يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الجمعة ٣٠ تموز ١٩٧٦ ، ٢ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢٣ VOL.33-23-30.7.1976

بشائر السلام في لبنان
وساطة جلود تحقق النجاح

بيروت — من اذاعة بيروت الوطنية — أعلنت القوى التقدمية اللبنانية أنها سترتضي لنفسها بكل ما ترتضي به المقاومة الفلسطينية لنفسها في الاتفاق المنتظر أن يكون قد وقع في دمشق ، مساء أمس الخميس ، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين القيادة السورية .

وكان الوفد الفلسطيني ، برئاسة فاروق القدومي وعضوية ياسر عبد ربه وفضل شرورو ، قد عاد الى بيروت يوم الثلاثاء الماضي حاملا معه مسودة اتفاقية سورية فلسطينية . وبعد أن اجتمع مع القيادة المشتركة الوطنية اللبنانية الفلسطينية ، عاد الى دمشق يحمل معه بعض المقترحات لاجراء تعديلات معينة — أو بالاحرى توضيحات — على مسودة الاتفاقية .

ومع أن بنود الاتفاقية لم تعلن حتى كتابة هذه السطور الا أن الوسيط الليبي ، عبد السلام جلود ، قد أعلن أن الاتفاق قد تم بين الطرفين السوري والفلسطيني على تأمين وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان وعلى تأمين منع أي تدخل في شؤون لبنان الداخلية وعلى ترك اللبنانيين ليحلوا قضاياهم بانفسهم وبوساطة مؤتمر مائدة مستديرة برئسه الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس .

وكان اشيع انه جرى الاتفاق على تأليف لجنة مشتركة،سورية وفلسطينية ولبنانية ،للاشراف على تطبيق قرارات وقف اطلاق النار . وتكون هذه اللجنة هي المخولة بتحريك قوات الامن العربية. وتصر القوى التقدمية اللبنانية على ضرورة تمثيل جميع الفرقاء اللبنانيين في هذه اللجنة المشتركة وعلى ضرورة انسحاب القوات السورية انسحابا تاما من لبنان .

الا أن القوى التقدمية اللبنانية ، بقيادة كمال جنبلاط ، اعلنت — بحكمة وبشجاعة — أن القضية الاساسية الان هي وقف القتال وحماية الثورة الفلسطينية . وأعلن كمال جنبلاط ،في في اجتماع شعبي في صيدا ، أن القوى التقدمية اللبنانية مستعدة للتنازل عن برنامجها الاصلاحي الداخلي اذا كان في هذا الامر حماية للثورة الفلسطينية.

وأما من الطرف الاخر ، الطرف اليميني الانعزالي ، فان فريق بيير الجميل — الكتائب — يبدي استعدادا للموافقة على الاتفاق السوري الفلسطيني ويعلن ، مضطرا ، أنه من الضروري استمرار الثقة بالوساطة السورية .

وأما فريق العميل القديم كميل شمعون فقد اعلن ، منذ البداية ، انه لن يتقيد بهذه الاتفاقية بل سيعمل على التصعيد العسكري لافشالها ولتدويل القضية . ونتيجة لهذا الخلاف بين الكتائبين والشمعونيين حصل،اول أمس ، صدام مسلح بينهما في مدينة جونيه الساحلية سقط فيه عدد من القتلى والجرحى من الفريقين وقام الكتائبيون ، خلاله ، باحراق عدد من مراكز الشمعونيين .

وتامل القوى الوطنية اللبنانية في أن تقوم القيادة السورية بتوجيه الضغط نحو الشمعونيين وهي قادرة على ذلك .

هذا ويعود الهدوء تدريجيا الى جميع محاور القتال في العاصمة اللبنانية وفي بقية انحاء لبنان . وتبدو جدية جدا وواقعية جدا بشائر انتهاء الازمة اللبنانية الدامية والمدمرة والتي أستمرت أكثر من ١٥ شهرا .

وهناك اجماع على الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي وعلى أن الوساطة المباشرة ، التي أدت وتؤدي الى هذه النتيجة الايجابية ،هي وساطة عبد السلام جلود ، رئيس الحكومة الليبية الذي لم يترك الساحة اللبنانية والسورية منذ أكثر من شهر.

ومرة اخرى تشتد المخاوف مما يمكن أن تقوم به القيادة الساداتية والسعودية من أعمال تخريبية على مساعي السلام في لبنان خصوصا وان الساداتيين والسعوديين لا يستطيعون أن يتصوروا نجاح مبادرة ليبية أو وساطة سورية أو توطد العلاقات العربية السوفييتية ، وخصوصا وان عودة السلام الى لبنان لم تكن فيحساب عزيزهم الامريكي هنري كيسنجر .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نساء العالم يتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

برلين — أصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي بيانا في برلين ، اول أمس الاربعاء ، ناشد فيه الرأي العام العالمي أن يضاعف تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني من اجل حقوقهما العادلة .

أهتمام عربي ومحلي وعالمي بالبيان المشترك عن محادثات الحزب الشيوعي الأردني والحزب الشيوعي الإسرائيلي

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر ،في مؤتمر صحفي واسع عقد في بيت سوكولوف صباح أول أمس ، نص البيان المشترك عن محادثات كانت جرت مؤخرا بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقال الرفيق فلنر : « اننا نعلق أهمية كبرى على هذا البيان المشترك ونرى فيه حادثا ذا أهمية تاريخية » .

وسرعان ما أثار هذا البيان المشترك ، الذي يعرض حلا واضحا وعادلا وعمليا للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية ، اهتماما بالغا في جميع الاوساط — المحلية والعربية والعالمية . فاهتمت به الصحف الاسرائيلية والصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة كما تناقلته وكالات الانباء والاذاعات العالمية وأذاع راديو لبنان الوطني ، في نشرته الصباحية (أمس) خبرا ضافيا عنه مؤكدا على اعتراف الحزبين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وعلى برنامج السلام الواضح الذي يعرضه الحزبان وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته في الضفة الغربية — بما فيها القدس العربية — وقطاع غزة وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة .

نص البيان المشترك

وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا البيان المشترك التاريخي :

« أجريت في الفترة الاخيرة محادثات بين وفد الحزب الشيوعي الاردني برئاسة الامين الاول للجنة المركزية ، الرفيق فؤاد نصار ، ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام للجنة الحزب المركزية ، الرفيق ماير فلنر .

واحتلت مكان الصدارة في هذه المحادثات أزمة الشرق الاوسط والطرق المؤدية الى حلها بما فيه مصلحة الشعوب المعنية ومصلحة السلام والامن في المنطقة وفي العالم .

وأبدى الوفدان ارتياحهما مما ظهر من اتفاق الرأي بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في جميع القضايا التي تناولت البحث .

— ١ —

يرى الحزبان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ ما يزيد على تسع سنين واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واستمرار المؤامرات الامبريالية الامريكية في المنطقة ، كل ذلك يجعل الوضع في الشرق الاوسط الاوسط خطيرا ومعرضا للانفجار . ان المصلحة الحيوية للشعوب تدعو الى الحيلولة دون اندلاع حرب جديدة والى تحقيق السلام العادل والثابت.

وفي المناطق العربية المحتلة تتمادى السلطات الاسرائيلية في سياسة القمع مخالفة بفظاظة ، ميثاق جنيف وتدوس على حقوق الانسان .

وتواصل الاوساط الحاكمة في اسرائيل سياسة « التوسع الزاحف » في المناطق المحتلة — من استيطان كولونيالي ومصادرة الاراضي وابعاد الوطنين الفلسطينيين عن وطنهم واعتقالات وتعذيب في السجون واعتداءات دموية على المظاهرات ضد الاحتلال مما أدى الى سقوط العديد من الضحايا بما فيهم من النساء والاطفال . وتتطاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مشاعر الاهالي القومية والدينية .

غير ان أعمال القمع الوحشية كانت اعجز عن اخماد جذوة النضال في نفوس أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته في المناطق المحتلة . انما

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

زعيم مبامي يميني يدعو الى إحتلال جنوب لبنان!

تل أبيب — دعا الزعيم « المبامي » ، يعقوب حزان ، حكومة اسرائيل الى الاعلان صراحة وبشكل قاطع عن وجود « خط أحمر » لن تسمح للتطورات في لبنان تجاوزه . وانها ، أي اسرائيل ، لن تتحمل وجود تجمعات فلسطينية في جنوب لبنان ، أو في منطقة العرقوب المعروفة (بفتحلاند). كما لن تتحمل وجودا عسكريا سوريا في جنوب لبنان يهدد اسرائيل . وقال حزان انه في مثل هذه الحالة ستجد اسرائيل نفسها مضطرة الى التدخل في لبنان (هكذا !!) .

وكان الزعيم المبامي يتحدث في اللجنة السياسية « لمبام » . وقد أوضح أن ما يقصده هو أن تعلن اسرائيل للاوساط المعنية ، وبشكل خاص سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، أن اسرائيل تريد أن يظل جنوب لبنان منزوعا من السلاح . واذا لم يتم ضمان ذلك فعلى اسرائيل اجتياز منطقة العرقوب والبقاء هناك حتى يضمن ابقاء تلك المنطقة منزوعة السلاح .

ومن الجدير بالملاحظة أن هذه الدعوة الهستيرية الى احتلال جنوب لبنان تجيء في وقت تظهر فيه كل الدلائل أن اسرائيل تعمل على ضم جنوب لبنان اليها وفرض واقع احتلالي دائم في تلك المنطقة وتمريره بصمت تحت ستار التذرع بالمسوح « الانسانية » والرغبة في « مساعدة » قرويي جنوب لبنان . وقد بلغ الامر حدا أن اسرائيل تفكر في تشغيل عمال من جنوب لبنان في اسرائيل . وقد امتدح حزان ما تقوم اسرائيل به الان على حدود لبنان .

وخطورتها أنها تجيء في وقت تلوح فيه بوادر تفاهم سوري فلسطيني من شأنه أن يمنع استمرار النزاع بين حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من جهة وبين الحكومة السورية من جهة .

هذا ونشرت « دافار » ، التي أوردت تصريحات حزان ، أن هذه الدعوة الحزانية آثارت استهجان وتساؤل الكثيرين من قادة « مبام » الاعضاء في اللجنة السياسية .

شمعون بيرس والدين الاسلامي ..

تل ابيب — « بشر » وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، خريجي الدورة الثامنة في المدرسة العسكرية الداخلية التابعة للكلية العبرية « هرتسليا » في تل ابيب ، بشرهم بان الوضع الحالي لن يتغير خلال السنوات القادمة .. الامر الذي يفرض عليهم الاستعداد الدائم .... لماذا ؟ قال (لا فض فوه) : لان العالم العربي لن يتغير خلال السنوات القريبة القادمة .. وسيزداد عناده ولن يتضاءل فيه التطرف ، بينما سيزداد تسلحه وسيبقى متشبعا بالاسلام (هكذا !) الذي تؤججه الغيرة الفلسطينية ، وتقوده جماعة من الحكام تعتمد على البيروقراطية والبوليس السري ووسائل الاعلام .

كارثة زلزالية في الصين تدمر مدينة تدميرا كاملاً

بكين — سلسلة زلازل عنيفة ضربت شمال الصين فجر أول أمس وألحقت خسائر فادحة في الارواح والممتلكات.

وأصدر الحزب الشيوعي الصيني بيانا تحدث فيه عن مدى هذه الخسائر .

وتفيد آخر التقارير من الصين أن مدينة تانغشان ، التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة والتي تعتبر مركزا صناعيا هاما ، دمرت تماما .

وبكين نفسها بدت وكأنها مخيم هائل للاجئين . وذلك بعد أن خرج ستة ملايين من سكانها الى الشوارع خوفا من الزلازل . ولكن المدينة نفسها لم تتضرر كثيرا . وقد حذرت السلطات السكان من العودة الى منازلهم خشية وقوع زلازل جديدة .

ومما زاد في فداحة الخسائر الامطار الغزيرة التي اعقبت هذه الزلازل .

هذا ولا يعرف مقدار الخسائر بالضبط حتى الان وتعتبر هذه الزلازل أقوى الزلازل التي ضربت العالم منذ ١٢ عاما .

بريطانيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اوغندا

لندن — اعلن وزير خارجية بريطانيا ، انطوني كروسلاند ، عن قطع بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اوغندا . ويرى المراقبون في هذا الاعلان ذروة تدهور العلاقات بين البلدين . وهذه هي اول مرة تقطع بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع دولة عضو في « الكومنولث » البريطاني، الذي يضم بريطانيا والمستعمرات البريطانية السابقة . وكانت العلاقات بين البلدين قد ساءت كثيرا في الاسابيع الاخيرة بعد ان اتهم الرئيس الاوغندي ، امين ، المندوب السامي البريطاني في اوغندا بالتواطؤ مع منظمي الغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبه الاوغندي في ٤ الجاري وبتقديم التسهيلات لهم . وقامت اوغندا بابعاد ذلك المندوب عن اراضيها .. هذا وستقوم فرنسا برعاية مصالح بريطانيا في اوغندا .

ضجة في اسرائيل حول اتصالات أمريكية بمنظمة التحرير وبقصد ترحيل الرعايا فقط !

واشنطن — حكام اسرائيل ، وكذلك كميل شمعون في لبنان ، اعربوا في وقت واحد عن قلقهم من مجرد الاتصالات التي جرت مؤخرا بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن ترحيل الرعايا الامريكية من لبنان .

فقد أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أن اسرائيل أعربت للولايات المتحدة عن « أسفها » لهذه الاتصالات .

أما كميل شمعون فقد انتقد حكومة الولايات المتحدة وقال ان هذه الاتصالات تخلق الانطباع وكأن المنظمات الفلسطينية أقوى من الاسطول السادس !

وكان أرثور داي ، مساعد وزير الخارجية الامريكية ، قد صرح بأن الولايات المتحدة قد أجرت اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلم أن هذه الاتصالات قد تناولت موضوعين رئيسين هما اجلاء الرعايا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

من رئيس مجلس النواب الايطالي الى رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برقية شكر من الرفيق بترو انجراو ، رئيس مجلس النواب الايطالي ، ردا على رسالة تهنئة كان ابرقها توفيق زياد للرفيق انجراو بمناسبة انتخابه لهذا المنصب .

عطلة الكنيست الصيفية

القدس — لمراسلنا البرلماني — انهت الكنيست دورتها الصيفية ، وابتدات عطلتها الصيفية التي تستمر من ٢٩-٧ حتى ٢-١٠-١٩٧٦ . ولكن الكنيست ستعقد جلسة استثنائية يوم الثلاثاء القادم لبحث « اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي » ...

الفريق السوفييتي في المرتبة الأولى يليه المانيا الديموقراطية
أولمبيادة مونتريال

مونتريال — في الايام الاخيرة للدورة ال — ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال، اصبح واضحا بما لا يقبل الشك ان منتخب الولايات المتحدة اسقط من حساب التنافس على علم الاولمبيادة ، بعد ان تصدر القائمة منتخب الاتحاد السوفييتي ورصيده ٨٩ ميدالية (منها ٣٤ ذهبية و ٣١ فضية و ٢٤ برونزية) . يليه منتخب جمهورية المانيا الدمقراطية ورصيده ٦٩ ميدالية (منها ٣١ ذهبية و ٢٢ فضية و ١٦ برونزية) .

اما المنتخب الامريكي فقد استقر في المرتبة الثالثة ورصيده ٦٧ ميدالية حسب التقسيم التالي : ٢٢ ذهبية و ٢٦ فضية و ١٩ برونزية . يليه منتخب المانيا الاتحادية ورصيده ٣٦ ميدالية فقط (٩ ذهبية و ٧ فضية و١٠ برونزية) .

ومن المقرر ان تنتهي الالعاب الاولمبية غدا السبت ، حيث سيتقرر الفائز بالعلم الاولمبي ، ليتسلمه في احتفال اختتامي ضخم ، على أمل اللقاء في موسكو ، عاصمة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية العظيم ، في الدورة ال — ٢٢ للالعاب الاولمبية .

نتائج هامة

وحتى يوم امس ، الخميس ، احرزت عدة نتائج هامة في المباريات ، حيث اقيمت المباريات النهائية لعدة العاب مثل كرة السلة والعاب القوى والجودو والتجذيف وكرة اليد والمصارعة والملاكمة والمبارزة وغيرها .

وقد برز في هذه المباريات الرياضيون السوفييت الثلاثة الذين حازوا على الميداليات الثلاث (الذهبية والفضية والبرونزية) في رماية الشاكوش — على التوالي : يوري سادي والكسي سبريدونوف واناتولي بوندارشوك .

وفي مجال القفز العالي للسيدات فازت الرياضية من المانيا الدمقراطية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الفريق النسائي السوفييتي للعبة الكرة الطائرة — بطل اولمبيادة مونتريال

كلمة الاتحاد
لا بد مما ليس منه بد..

ان الامل يعمر قلوبنا ونحن نتابع البوادر الاخيرة التي تبشر بعودة السلام والوئام الى لبنان الذبيح . ونرفض ، بمشاعر القرف والتقزز ، ما يحاول قراصنة الاعلام الاسرائيلي الرسمي — صحافة وأذاعة — نشره من تشكيك في مساعي المصالحة الجارية وما يبشرون به من « فشل محتوم » لهذه المساعي . لقد أثارت الحرب الاهلية الطويلة والدامية في لبنان أوهاما خطيرة جدا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل خصوصا العنصرية المتطرفة منها . لقد عادت تحلم ، في الربع من الاخير من القرن العشرين ، بأن تحل النزاع الاسرائيلي العربي على أساس تحقيق حلمها القديم بازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود .

ولم يعد سرا ، بل نحن نسمع كل يوم ، تلفظات جنونية مما معناه : حين ينتهي دور الفلسطينيين في لبنان يأتي « دوركم » في اسرائيل ! بل أن المتصرف العنصري الاهوج ، المدعو اسرائيل كينغ ، تجرأ على تسجيل هذه « الخواطر » في مذكرة — بروتوكول مزيف — وجهه الى رئيس الحكومة .

ولذلك فان الجماهير العربية في اسرائيل ، وهي التي تعرف « حقيقة الحال » في اسرائيل ، أدركت منذ اللحظة الاولى أن ما يجري في لبنان يؤثر على مستقبلها تأثيرا مباشرا ، كما أنه يؤثر على مستقبل جميع شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل ، يؤثر على مستقبل السلام اي مستقبل الشعوب .

ان حمام الدم الزكي في لبنان ، الذي جاء نتيجة لاستمرار المماطلة في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وللاستمرار في تشرد الشعب العربي الفلسطيني واحتلال أراضيه ودوس حقوقه ، يضع أمام الشعوب العربية وشعب اسرائيل وشعوب العالم أجمع ضرورة وقف هذه المماطلة حالا ، أي كف أيدي الكسنجريين وحلفائهم القدامى والجدد ، والشروع حالا وبدون أدنى ابطاء في حل النزاع، حلا جذريا ، وفي انهاء تشرد الشعب العربي الفلسطيني .

ان عودة السلام الى ربوع لبنان سيكون من شأنها تعقيل العنصريين المتطرفين والمهاويس في اسرائيل والمساعدة على عزلهم ومنع شرهم الذي هو شر لا على العرب وحدهم بل على شعب اسرائيل ومستقبل علاقاته بالشعوب العربية.

وفي مواجهة خطر العنصريين المتطرفين والمهاويس في اسرائيل فاننا نقدر كل موقف عقلاني نسبيا يبدر عن بعض المسؤولين بما فيهم المستشار طوليدانو وأمثاله في حزب العمل وفي جهاز الدولة . ونشرنا ، على الصفحة الخامسة من هذا العدد ، خبرا ضافيا عما يبدو من صراع في جهاز الحكم بين أصحاب « اليد الحديدية » وأصحاب « السياسة الليبرالية » في حل بعض من قضايا الاقلية القومية العربية في اسرائيل . فمع أن هؤلاء « الليبراليين » يتهموننا ، نحن الشيوعيين ، باننا « سلبيون » الا اننا ننظر نظرة ايجابية حقيقية لكل موقف متعقل وكل خطوة ، مهما تكن جزئية وضئيلة ، على طريق تلبية المطالب العادلة ، اليومية والقومية ، للجماهير العربية في اسرائيل .

وبهذه النظرة ننظر الى بعض ما جاء في كلمة رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

افتتاحية صحيفة برافدا السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — تحت عنوان « من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط » انشات صحيفة « برافدا »، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الافتتاحية الهامة التالية .. وذلك يوم ٢٨ الجاري . وقد اثارت اهتماما عالميا واسعا :

ان تسوية النزاع الخطر في الشرق الاوسط ، حيث لا يزال خطر التصادم قائما، ليست مهمة ضرورية فحسب بل وعاجلة ايضا .

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب، « ان الخطر سيستمر قائما في الشرق الاوسط وطالما أن مئات الوف في الاراضي العربية المحتلة، وطالما ان مئات الوف الفلسطينيين مسلوبو حقوقهم الشرعية ويعيشون في ظروف معاشية قاسية بعد ان طردوا من وطنهم ، وطالما لم يتح للشعب العربي الفلسطيني ان يقيم دولته المستقلة » .

ان مسؤولية هذا الوضع غير الطبيعي في المنطقة تقع بالاساس على عاتق تلك الاوساط الامبريالية ، التي تحاول السيطرة في الشرق الاوسط وفرض رقابتها على الثروات الطبيعية في المنطقة، وعلى النفط بشكل خاص .

وتدعم هذه الاوساط سياسة التوسع التي ينتهجها حكام اسرائيل ، الذين يواصلون احتلال ٦٠ ألف كيلومترا مربعا من الاراضي العربية . وترفض اسرائيل تأمين الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني الذي يعد ثلاثة ملايين نسمة .

وفي الوقت ، الذي يتمتع فيه العدوانيون بقطف ثمار سياستهم المجرمة ، تداس المصالح الشرعية والحقوق العادلة لضحايا العدوان . في هذا الوضع اصبح واضحا

لا إستقرار في الشرق الأوسط ما دام الشعب الفلسطيني مشردا

ان السلام والطمانينة لن يسودا في المنطقة .

وتشكل احداث لبنان الدامية ، شهادة اخرى تدل على عدم ثبات الوضع في الشرق الاوسط والخطر على السلام فيه ، النابع من تجميد مساعي تسوية النزاع الاسرائيلي العربي . فانه من الواضح ان اي تغيير داخلي في هذه الدولة لم يكن ليؤدي الى تلك النتائج المدمرة ، لولا تدخل اسرائيل واوصيائها الذين يحاولون خلق تناقضات بين الدول العربية والهاءها عن نضالها من اجل مصالحها الوطنية .

وعلى الرغم من ان طريق خفض حدة التوتر العالمي خلق ظروفا جديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، فان سباق التسلح في المنطقة لم ينخفض بل يتم تطوير وتضخيم الآلة العسكرية في اسرائيل . اذ ان الولايات المتحدة تزودها باحدث الاسلحة بما في ذلك الصواريخ حاملة الرؤوس النووية . وفي الوقت ذاته تلقت بعض دول الخليج الرجعية اسلحة بمليارات الدولارات .

وقد كتبت الصحف العربية عن محاولة لاقامة كتلة عسكرية موالية للغرب بحجة الدفاع عن مصادر النفط امام « الخطر الشيوعي » المزعوم .

ان حكام اسرائيل يعملون — كما في السابق — على تثبيت احتلالهم للاراضي العربية بحجة تامين الحدود. ولكن تجربة التاريخ تعلم ان احتلال اراضي الاخرين لا توفر الامن بتاتا للذي يحتلها . وان الخلاص من جو التوتر في المنطقة يتم فقط بالتسوية السياسية. وذلك يشمل ، بالطبع ، احترام المواثيق الاساسية لهيئة الامم المتحدة، الا وهي عدم ضم اراضي الغير بالقوة .

وبعد ان ذكرت « برافدا » في افتتاحيتها ، الفقرة في بيان الحكومة السوفييتية حول الشرق الاوسط ، التي تضمنت الدعوة لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف مؤكدة ان تجميد اعمال المؤتمر نابع من موقف الولايات المتحدة واسرائيل ، اشارت « برافدا » الى ان اوساطا يمينية عربية ادعت ، في المدة الاخيرة ، بانه يتوجب جلب الهدوء للمنطقة باية طريقة ، حتى بالتنازلات السياسية والاقتصادية لصالح الامبريالية ، وبالتنازل عن منجزات وطنية واجتماعية للدول العربية .

ولكن قوى التقدم العربية ترى ، من جانبها ، انه لا يمكن تحقيق التسوية السياسية في الشرق الاوسط الا اذا سارت في الطريق الذي يتلاءم ومصالح جماهير الشعب الوطنية .

اما الاتحاد السوفييتي فانه يؤيد المواقف العادلة للدول العربية في النضال من اجل السلام وتطلع الشعوب العربية الى الحرية والتقدم. ويؤيد الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط .

ان برنامج السلام، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون ، يضع هدفا : « لتوحيد جهود الدول — نصيرة السلام — من اجل القضاء على بؤرة الحرب ، وبالاساس تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » . ان تحقيق هذا الهدف يتوقف على الوقت فقط .



اتهامات « رجلنا في كمبـــالا »

ان من يستمع الى تصريحات الوزراء والجنرالات ، ومن يقرأ في صحف البلاط عن أعمال عيدي أمين ، يحمل انطباعا على الفور بأن هناك عداء قديما ، منذ غابر الازمان ، بين السلطات الاسرائيلية والرئيس الاوغندي . ولكن هذا الانطباع ، لا يمكن أن ينطبق الا على من تخونه ذاكرته .

اليوم ، يتنافس الناطقون باسم السلطة فيما بينهم على كشف عيوب ومساوىء عيدي أمين ، وقد كانوا قبل اربع سنوات ولفترة طويلة يتنافسون فيما بينهم على من يرفع اسمه أكثر ومن يعانقه عددا أكبر من المرات ومن يستضيفه في بيته ومن يوفر له « غود تايم » (وقتا هنيئا ـ بالانجليزية) .. ومن يتملقه ويمتدحه ومن يعمل على منحه الاسلحة الفتاكة .

ليطالع من خانته ذاكرته الصحف الاسرائيلية في سنوات ٦٩ ـ ١٩٧٠ ، الصور الضخمة البارزة لمستقبلي عيدي أمين في أثناء زياراته المتلاحقة ، عندما كان رئيسا لاركان الجيش الاوغندي العامة . وسيشاهد مقالات وتقارير صحفية مصورة عديدة للاستعراضات العسكرية والاستقبالات الرسمية التي أقامها قادة الجيش الاسرائيلي لصديقهم الافريقي الكبير ، عيدي أمين .

ان كل اولئك القادة ساسة وجنرالات ، من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية .. وجميع القادة السياسيين الكبار : غولده مئير وموشه ديان واسحق رابين وحاييم بارليف وتسفي تسور وأبا ايبن .. لا يزالون على قيد الحياة ، وجميعهم كانوا هناك .. وكلهم أرادوا تعزيزه . وفي غداة الانقلاب العسكري الذي حول رئيس الاركان العامة ، عيدي أمين ، رئيسا للدولة .. فرشوا البسط الحمراء تحت قدميه في اسرائيل .. فقد أصبح رئيس دولة .. وليس هذا فحسب ، بل انه رئيس دولة بمساعدة « قليلة » منهم !

فلماذا كتب القليل فقط ، عن ذلك الموضوع في حينه ؟ لقد كان ذلك من دافع التواضع والخجل !

ويكشف حكام اسرائيل اليوم ، بعد عملية عنتيبه المؤسفة والخطيرة ، عما كان معروفا منذ زمن طويل . فقد ساعدوا رئيس الاركان الاوغندية العامة ، في عام ١٩٧١ ، للاطاحة بالرئيس الاوغندي في حينه ، أوبوتو ، وتنصيب عيدي أمين مكانه في رياسة الدولة . وكان لوفد وزارة الامن الاسرائيلية دور المنظم والمنفذ في الانقلاب الدموي ضد أوبوتو الى جانب عيدي أمين .

ان الذي كشف عن تفاصيل الانقلاب العسكري في أوغندا هو لهذه الدولة ، الجنرال (الاحتياطي) رئيس بعثة وزارة الامن الاسرائيلية لهذه الدولة ، الجنرال (الاحتياطي) باروخ بارليف . وذلك في لقاء صحفي موسع أجرته معه صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، ونشرته كافة الصحف الاسرائيلية .

فلماذا أسقط موبوتو ؟ !لانه «أصبح معاديا لاسرائيل وخطط لطرد وفد جيش الدفاع الاسرائيلي من اوغندا» حسب « هآرتس » (١٨ـ٧ـ٧٦) . وسالت هذه الحقيقة بكلمات اخرى : حاول الرئيس اوبوتو انتهاج سياسة مستقلة ووطنية غير مرتبطة بالامبريالية من خلال تضامنه الكامل مع الدول الافريقية الاخرى . فقرر « البنتاغون » و « داوننغ ستريت » و « الكريا » في تل أبيب التخلص منه وتنصيب عيدي أمين بدلا منه .

وقد قامت بعثات وزارة الامن بمهام مماثلة في كينشاسا (لصالح موبوتو) وأديس أبابا (الى جانب جنود هيلا سيلاسي حينما بدأ نظامه بالتفكك) . انتبهوا الى ما كشف عنه رئيس بعثة وزارة الامن في اوغندا ، الكولونيل ب. بارليف ـ « بوركا » ـ الذي شغل هذه الوظيفة لمدة خمس سنوات . جيش الدفاع الاسرائيلي دربهم في معسكرات الجيش في اوغندا وفي معسكرات اسرائيل وخرج مئات الضباط والقادة الاخرين . وكان « بوركا » ملما جدا «في بناء نظام الحكم في اوغندا» ، وكانت له علاقات وثيقة ومتشعبة مكنته من الاطلاع على مجريات الامور وتحويل الاحداث في اتجاهات مختلفة لخدمة حكومات اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة ليس في اوغندا فحسب بل وفي جميع دول القارة الافريقية .

وعشية تنفيذ الانقلاب ضد اوبوتو ، أوعز « بوركا » لعيدي أمين «أن يركز قوات عسكرية من أبناء عشيرته في كمبالا تضم المظليين والدبابات وسيارات الجيب . وقال بوركا ، ان ٦٠٠ جندي كهؤلاء يمكنهم التغلب على ٥٠٠٠ جندي . وقد قام هؤلاء الجنود الذين تدربوا في اسرائيل ، بدور أساسي في هزم قوات اوبوتو » (« هآرتس » ـ ١٨ـ٧ـ٧٦) .

وخلال تنفيذ الانقلاب عارضت قوات شرطة اوغندا عيدي أمين ، فهب « بوركا » لمساعدة أمين . وقام بدور الوسيط بينه وبين قائد الشرطة ، واهتم « باقناع » الاخير للانضمام الى الانقلاب ، واستغل النزاعات العشائرية ... وباختصار قام بعمل صعب من أجل انجاح انقلاب عيدي أمين العسكري ..

وحكام اسرائيل يفاخرون بأعمالهم من نوع تلك التي ينفذها رؤساء بعثات وزارة الامن الاسرائيلية في أفريقيا ، مثل « بوركا » . لكن هذه الاعمال لم تجلب احتراما كبيرا لاسرائيل ، بل أدت الى كراهية شعوب افريقيا وتلطيخ اسم اسرائيل . وان البقع البيضاء التي فرضتها الرقابة (على الصحف) في مقال حول علاقات اسرائيل ـ ايران (« زو هديرخ » ٧ ـ ٧ـ٧٦) أثبت أن حكام اسرائيل يواصلون « تدخلهم » و « نشاطهم » في خدمة كل ما هو رجعي ومكروه .

يوسف الغــازي

عن الزميلة « زو هديرخ »

إعترافات خطيرة للرجل الثالث في القضية المشينة

أرغمت على تقديم شهادة زور ضد بنحاس لافون

صدر كتاب في لوس انجلوس في الولايات المتحدة وفي اسرائيل في الوقت نفسه بقلم من كان يرمز اليه باقب «الرجل الثالث» فيما عرف في حينه «بالقضية المشينة» التي اثارت ضجة منقطعة النظير منذ تموز ١٩٥٤ . وادت الى ازمة في الحكومة الحزب الحاكم وعصفت بوزير الدفاع في حينه ، بنحاس لافون ، وجعلت حزب مباي الحاكم ينشق على نفسه وادت في نهاية المطاف الى خروج بن غوريون نفسه من على مسرح السياسة .

واعترف المؤلف الذي كان مسؤولا عن شبكة تجسس وتخريب اسرائيلية تعمل في مصر انه ارغم على تقديم افادة كاذبة بقصد وضع اللوم على وزير الدفاع بنحاس لافون وتحميله مسؤولية اعمال الشبكة التي اكتشفت وحوكم اعضاؤها وشنق اثنان منهم الدكتور موسى مرزوق وشموئيل عازر . وانتحر ثالث في السجن وهو ماكس بينت كي لايعلق على المشنقة وليتفادى الاستجواب . كما انتحر رابع في غرفته بعد ان استجوبته الاستخبارات المصرية عن علاقته بشبكة التجسس الاسرائيلية . وحكم اثنان بالسجن لمدة ٧سنوات لكل منهما . وحكم على اربعة بالسجن لمدة ١٥ سنة . لكن جرت مبادلتهم بعد حرب حزيران باسرى من الجيش المصري .

اما رئيس الشبكة والذي منعت الرقابة العسكرية نشر اسمه او صورته وسمي بالرجل الثالث فلم يلق عليه القبض في مصر وعاد الى اسرائيل لوحده بعد انهيار الشبكة . ولكنه لم يحاكم على هذا ، بل ارسل الى المانيا الغربية حيث اقام علاقات مع الاستخبارات المصرية . وبعد عودته الى البلاد اعتقل وحوكم وحكم عليه بالسجن ١٢سنة . وحتى العفو العام بعد حرب حزيران لم يسر عليه ولم يخفض له حتى ثلث المدة بسبب معارضة جهاز الامن الاسرائيلي .

اما ما يسمى بالقضية المشينة فكان ان شبكة التجسس والتخريب المذكورة بقيادة الرجل الثالث الذي ظهر ان اسمه افرى زايدنبرغ العاد اوكل اليها مهمة نسف قنصليات ومكتبات اميركية وبريطانية في القاهره والاسكندرية بهدف اساءة العلاقات بين الولايات المتحدة والحكم الثوري الفتي في مصر ، ولخلق انطباع كما لو ان قوى داخلية في مصر غير راضية عن النظام الجديد وتعارضه بينما يقف هو عاجزا .

ولما اكتشفت الاستخبارات المصرية الشبكة وعرت المكيدة احرجت الحكومة الاسرائيلية كثيرا امام صديقتها الولايات المتحدة . فما كان امام رئيس الحكومة الاسرائيلية انذاك دافيد بن غوريون ، حتى يستر الفضيحه ، الا ان يختار وزير دفاعه ليكون كبش فداء ، واتهامه بانه هو الذي اصدر الاوامر مباشرة . ومعروف ان بنحاس لافون انكر بشدة ان يكون على معرفة بالقضية او اصدر امرا بهذا الصدد . ولكنه ارغم على الاستقالة ..

ويذكر زايدنبرغ العاد في كتابه عددا كبيرا من الاسماء الكبيرة ابتداء من بن غوريون الى رئيس الاركان الذين كانوا على علاقة بالقضية . ويصف كيف ارغم على تزييف وثائق وتقديم افادات امام لجنة اولشان دوري بقصد الصاق التهمة ببنحاس لافون واثباتها . وتتطرق المؤلف بالتفصيل الى وقائع التحقيق الطويل معه ومحاكمته التي لم ينشر عنها حتى حيثيات الحكم . ويعترف انه انشا علاقات مع ملحق عسكري مصري في السفارة المصرية في المانيا الغربية ومع احد رجال المخابرات المصريين لمصلحة اسرائيل وان كان اتهم بانه فعل ذلك دون تعليمات من فوق . وقبل ذلك كان « العاد » على صلة برئيس المخابرات المصرية .

وجدير بالذكر ان مؤلف الكتاب (الرجل الثالث) يسكن حاليا في لوس انجلوس في الولايات المتحدة حيث رحل الى هناك بعد انتهاء مدة محكوميته في اسرائيل .

كاتب عبري يستعرض مأساة الأرض العربية

بقلم ابراهيم مالك

واصل المحرر في « هآرتس » ، ران كسليف ، هذا الاسبوع ، كتابة سلسلة مقالاته الهامة حول قضية الاراضي العربية في اسرائيل ويشكل ما كتبه كسليف حتى الآن وثيقة دامغة تدين السياسة الاضطهادية العنصرية التي تفننت في استنباط مختلف الانظمة القانونية والذرائع والاحابيل التي غرضها الوحيد والجوهري مصادرة ما تبقى من أرض عربية وانتزاعها ، ظلما واجحافا ، من أصحابها الشرعيين المواطنين العرب

بمجرد جرة قلم

وقد عالج في الحلقة الرابعة من هذه السلسلة ، التي نشرت في « هآرتس » هذا الثلاثاء ٢٧ الجاري ، قضية « المنطقة ٩ » ، التي تضم أراضي قرى سخنين ودير حنا وعرابة ونحف ودير الاسد .

استهل المقالة برسالة بعث بها نائب قائد شرطة مركز سخنين الى رؤساء السلطات المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا يبلغهم بها ،رسميا، وبدون اية مقدمات أو مفاوضات « ان الدخول الى المنطقة ٩ محظور وكل من يدخلها يرتكب مخالفة جنائية، وكل من يدخل تلك المنطقة الحكم عليه مثل الحكم على من يدخل مؤسسة عسكرية » . وأمر هذا الضابط رؤساء السلطات المحلية الثلاث بابلاغ الاهلين فحوى الامر .

وقد لاحظ كسليف انه يصعب معرفة اسم الموقع على هذا الامر . وأضاف : « هكذا وبجرة قلم من ضابط شرطة صغير في مركز شرطة محلي أثيرت من جديد قضية المنطقة ٩ ـ احدى القضايا المؤلمة في العلاقات مع عرب الجليل . فبمجرد ورقة مهملة وبدون اية مفاوضات مسبقة وحتى بدون أي تفسير زائد انتزع قسم من الاراضي الزراعية التابعة لتلك القرى الثلاث ، مساحتها ١٣٠٥ الف دونم من الارض المزروعة والمشجرة . وفقط بعد أسبوعين من ذلك تحولت القرى الثلاث الى أحد مراكز أحداث « يوم الارض » وما ترتب عنها من سقوط ضحايا وجرحى ووقوع اعتقالات ، خرج المعتقلون بعدها تغطيهم آثار الضرب المبرح والاصابات التى لحقت بهم ولن ينسوها سريعا » .

الكشف عن كذب مزاعم السلطة

وكشف كسليف بجرأة عن كذب الدعاية الرسمية التي تشوه الحقائق في محاولة للرد على احتجاجات المواطنين العرب واستنكارهم لسياسة مصادرة الاراضي العربية . فالسلطات تدعي ان المنطقة المذكورة كانت منطقة مناورات عسكرية في عهد الانتداب البريطاني وان اسرائيل لم « تخترع » القضية . واذا كانت السلطات العسكرية الاسرائيلية تسمح للفلاحين العرب في زراعة هذه القطعة الصغيرة أو تلك من الاراضي فذلك تكرما وحسن اخلاق من هذه السلطات .

وقد فند كسليف هذه المزاعم فاكد صحة استخدام البريطانيين لتلك المنطقة « منطقة للمناورات » الا ان ذلك حدث في عام ١٩٤٢ ، حين كانت الحرب العالمية في أوجها وكانت فلسطين اشبه بمعسكر جيش دولي كبير ، وقد استمر عامين فقط . كما ان اصحاب تلك الاراضي من القرويين العرب لم يتعرضوا لاى ازعاج جدي فأيام المناورات كانت محدودة وكانت مناطق المناورات ضيقة ومحددة أيضا ، يحذر المواطنون مسبقا من دخولها . أضف الى ذلك ان السلطات الانتدابية كانت تعوض الفلاحين العرب عن كل ما يصيب أراضيهم ومزروعاتهم من اضرار نتيجة لتلك المناورات . وبعد عام ١٩٤٤ لم يستخدم البريطانيون تلك الاراضي مكانا لمناوراتهم العسكرية .

وفي السنوات الاولى لقيام الدولة ، في عام ١٩٥٢ ، أخذت السلطات العسكرية الاسرائيلية تجرى مناورات عسكرية عليها كما فعل البريطانيون في ايام محدودة وفي مناطق محددة أيضا . وقد تلقى الفلاحون تعويضات أيضا على ما لحق بمزروعاتهم من أضرار .

اغلاق المنطقة في عام ١٩٥٦

لكن الحالة تغيرت كليا في يناير من عام ١٩٥٦ . في حينه أصدر قائد الاركان الاسرائيلي أمرا باغلاق منطقة ٩ التي تبلغ مساحتها ١٠٠ الف دونم ، ٢٩ الف دونم منها يمتلكها فلاحو سخنين وعرابة ودير حنا ونحف ودير الاسد ، أي ثلثي الاراضي الزراعية التي شكلت مصدر رزق الاهلين في تلك القرى . ولقد اثار هذا الامر موجة احتجاجات واسعة في حينه اضطرت السلطات الى التراجع . فاعلن وزير الدفاع ، آنذاك ، ان الفلاحين العرب سيحصلون على تصاريح تمكنهم من دخول المنطقة وفلاحة أراضيهم . وقد استمر العمل بهذا النظام حتى عام ١٩٦٧ . فبعد حرب حزيران من ذاك العام اتسعت المناطق التي يسيطر الجيش الاسرائيلي عليها ولم تعد هناك حاجة ملحة لاستخدام تلك الاراضي منطقة مناورات . واسدل الستار على القضية حتى أثيرت من جديد في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٦ الجاري .

ويجدر بنا هنا ان نتذكر ونذكر ما لم يورده كسليف في مقالته حول الاهداف الحقيقية لاغلاق تلك المنطقة في يناير من عام ١٩٥٦ ، أي قبل أكثر من عشرين عاما . لقد استهدفت السلطات في حينه التمهيد لمصادرة أراضي قرى نحف ودير الاسد والبعنة واقامة مدينة كرمئيل عليها لتصبح عاصمة الجليل وتغير في طابعه السكاني ، أي الاسراع في تهويده .

وقد استعرض كسليف التطورات الاخيرة والمقابلات التي تمت بين المسؤولين في وزارة الدفاع وممثلي السلطات المحلية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا . وأشار كسليف الى ان أمر اغلاق « المنطقة ٩ » اغلاقا تاما لم يصدر هذه المرة عن قائد الاركان انما عن ضابط صغير في المنطقة .

ثم عدد كسليف ما مر على تلك القرى من أوامر مصادرة وسلب من خلال سلسلة من القوانين المجحفة ، ابتداء من قانون « أملاك الغائبين » ومرورا بقانون « الارض البور » وانتهاء بقانون « المصادرات للاغراض العامة » .

أوسع عملية نهب

فسخنين ، احدى اكبر القرى العربية في اسرائيل ، كانت تمتلك في عام ١٩٤٧ ـ ٩٥ ألف دونم . أما اليوم وبعد ان تضاعف عدد سكانها وأصبح أكثر من ١٢ ألف نسمة فلا تمتلك الا ١٧٥٠٠ دونم . فحتى بداية الستينات فقدت سخنين أكثر من ٦٥ ألف دونم من خيرة أراضيها الزراعية ومراعيها . ثم فقدت في عام ١٩٦٢ ثلاثة آلاف دونم كانت تمتلكها في سهل البطوف الخصيب . وفي عام ١٩٦٤ صادرت السلطات ٢٥٠٠ دونم قيل ان السلطات العسكرية ستقيم عليها معسكر جيش ، بيد ان المعسكر لم يقم ولا تزال الارض خربة بعد ان لم تزرع طيلة سنوات متتالية . ومع ان السلطات تنازلت عن فكرة اقامة مثل هذا المعسكر على تلك الارض الا انها لم تتنازل عنها ولم تعدها الى أصحابها . وتخطط السلطات اليوم لانتزاع ٧ آلاف دونم تقع في « منطقة ٩ » .

وقد عاشت عرابة ودير حنا المأساة ذاتها ، مأساة الارض العربية في اسرائيل .

فعرابة كانت تمتلك ١٩ ألف دونم في عام ١٩٤٧ ، حين كان عدد سكانها ١٨٨٠ مواطنا . أما الان فاصبح عدد سكانها ٧٥٠٠ نسمة ، أي قرابة خمسة أضعاف ، ولا تمتلك القرية أكثر من ١٠ آلاف دونم تريد السلطات مصادرة أكثر من ١٦٦٥ دونما منها تقع في « المنطقة ٩ » .

وفقدت قرية دير حنا ٧ آلاف دونم من أصل ١٦ دونم كانت تمتلكها في عام ١٩٤٧ ، حين كان عدد سكان القرية ٩٠٠ نسمة ، أما الان فيربو على ال ـ ٤ آلاف نسمة . ويقع قرابة ٥ آلاف دونم من أراضي القرية المتبقية في « المنطقة ٩ » ، التي تريد السلطات مصادرتها .

اهتمام عربي ومحلي وعالمي بالبيان ـ بقية

زادتها تأججا وأدت الى اشتداد المقاومة الشعبية ضد الاحتلال والى انطلاق المظاهرات والاضرابات الجماهيرية والمستمرة . وكانت هذه المظاهرات والاضرابات تعبيرا عن ارادة الشعب العربي الفلسطيني في ان يعيش حرا .

ويعرب الحزب الشيوعي الاردني عن تقديره ، تقديرا عميقا ، السياسة الاممية التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله الباسل ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد أعمال القمع في المناطق العربية المحتلة ، ودعمه المبدئي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ويخدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه المواقف ، قضية السلام ومصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

ويعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديره ، تقديرا عميقا ، النضال العادل والباسل الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاردني سوية مع جميع القوى الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن أجل السلام العادل والثابت ، ويعبر عن تضامنه مع نضاله هذا . ويخدم الحزب الشيوعي الاردني ، بهذه المواقف ، قضية السلام وقضية التحرر القومي للشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية .

ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي محور النزاع الاسرائيلي العربي . فبدون حل القضية الفلسطينية ، حلا على أساس العدل، لا يمكن تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، لا يمكن وضع حد لازمة الشرق الاوسط .

ويرى الحزبان الشيوعي والاردني والشيوعي الاسرائيلي انه من الممكن في الوقت الحاضر تحقيق حل عادل وواقعي لازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة الامم المتحدة ، وكما يلي :

- انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .
- احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية ، وفي قطاع غزة . وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة .
- احترام حق دول المنطقة جميعا في الوجود المستقل وفي ظل السلام والامن .

ويرى الحزبان ان تحقيق برنامج السلام العادل والواقعي هذا من شأنه ان يفتح صفحة جديدة في المنطقة ، وينقذ الشعوب من كابوس الحروب ومن عبء النفقات العسكرية الضخمة التي تدمر الاقتصاد وتقود الى تخفيض مستوى معيشة الكادحين والجماهير الشعبية .

ويعتبر الحزبان ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . هذه هي ارادة الشعب العربي الفلسطيني حيثما هو [illegible] كما اثبتت نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في نيسان ١٩٧٦ في مدن الضفة الغربية .

كما ان جميع الدول العربية ، في مؤتمر القمة بالرباط ، اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . واعترفت بها الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي . ان تنكر حكام الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لهذا الاجماع العالمي يشكل عقبة أساسية في طريق تحقيق السلام العادل .

ويقدر الحزبان ، تقديرا عاليا ، سياسة الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ، السياسة اللينينية المبدئية ، سياسة تأييد نضال الشعوب من أجل التحرر القومي والاجتماعي ومن أجل السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله . ويلقي الاتحاد السوفييتي بكامل ثقلل في كفة النضال من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام العادل والدائم .

لقد أثبتت تطورات الاحداث في المنطقة أن سياسة الخطوات والتسويات الجزئية والانفرادية الامريكية والاوساط المتعاونة معها ، لم تحل أزمة الشرق الاوسط ، بل عقدتها وأججتها .

ويتفق الحزبان على أنه من الضروري، لمنع حرب جديدة ومن أجل حل القضايا الاساسية المرتبطة بأزمة الشرق الاوسط ، من الضروري استئناف مؤتمر جنيف حالا باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة .

ـ ٣ ـ

ويدمغ الحزبان مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية في لبنان وفي بلدان عربية اخرى ، هذه المؤامرات الموجهة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والمسؤولة عن اشعال حريق الحرب الاهلية المأساوية في لبنان .

ويتفق الحزبان على أن مصلحة الشعوب تستدعي وضع حد سريع للحرب الاهلية في لبنان ، وتستدعي تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السياسية وبواسطة الشعب اللبناني نفسه دون أي تدخل خارجي ويشجب الحزبان بحزم تهديدات الامبريالية وحكام اسرائيل بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

ان تسوية الازمة اللبنانية يجب أن يضمن الحفاظ على استقلال لبنان وعلى وحدة أراضيه ، وحق الشعب اللبناني في التطور الدمقراطي ودعم التضامن بين القوى الوطنية اللبنانية والشعب العربي الفلسطيني .

ـ ٤ ـ

ويشير الحزبان الى التأثير الايجابي والكبير الذي يؤثره الانفراج الدولي على نضال الشعوب من أجل السلام والتحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية . وتسهم السياسة الحكيمة والغنية بالمبادرات التي ينتهجها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وتنتهجها حكومة الاتحاد السوفييتي ، اسهاما حاسما في هذا التطور الايجابي .

ويتفق الحزبان على أن عقد اجتماع تشاوري عالمي جديد للحركة الشيوعية هو أمر حيوي في صالح النضال المعادي للامبريالية .

ويندد الحزبان بمواقف القيادة الماوية في الصين الشعبية وأعمالها التي تمس الى كفاح الشعوب من أجل السلام والتحرر القومي والاشتراكية . وتخدم هذه المواقف والاعمال القوى الامبريالية الاشد رجعية .

ويعبر الحزبان عن تضامنهما مع الشعوب المناضلة ضد الفاشية والعنصرية والامبريالية ومن أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . ويطالبان باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ضحايا الفاشية والرجعية في تشيلي واقطار اخرى وعلى رأسهم القائد الشيوعي لويس كورفالان .

ان توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية ـ اللينينية ، والاممية البروليتارية ، هي سياسة حزبنا المبدئية والمثابرة .

ويرى الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في علاقات الاخوة والصداقة العميقة القائمة بينهما انتصارا كبيرا لمبادىء السلام والتحرر القومي والشيوعية ، ومثلا يرشد الى مستقبل العلاقات بين الشعوب » .

المؤتمر الصحفي

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، قد استهل المؤتمر الصحفي بالكلمة التالية:

« اننا نقدم اليكم ، للنشر ، بيانا مشتركا عن الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نعلق أهمية كبرى على هذا البيان المشترك ونرى فيه حادثا ذا أهمية تاريخية .

ففي أوضاع تتميز بازدياد حدة أزمة الشرق الاوسط وبخطر حرب خامسة بين اسرائيل والدول العربية يقف الحزبان الشيوعيان الاسرائيلي والاردني وقفة واحدة ويشيران الى المخرج السياسي ويقترحان برنامجا مشتركا لتحقيق السلام العادل والوطيد في مصلحة جميع الشعوب .

وجاء في البيان المشترك تأكيد على اتفاق الرأي حول جميع القضايا التي يبحثها الحزبان الشيوعيان الاسرائيلي والاردني (والحزب الاردني يمثل الشيوعيين الاردنيين والفلسطينيين) . ويؤكد الحزبان على ضرورة وامكانية تسوية النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية التي هي محور النزاع ، وذلك على أساس العدل والواقعية .

ومعنى هذا الامر : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية ، بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وحق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في حياة سلام وأمن .

وان علاقات الاخوة والصداقة العميقة ، القائمة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني، هي مثل ودليل على أنه من الممكن حقا ، وعلى أساس برنامج صحيح يحترم حقوق الشعوب والدول ، اقامة علاقات جديدة ، علاقات سلام وصداقة بين الشعوب والدول في الشرق الاوسط .

والبيان المشترك هو انجاز كبير لقوى السلام في اسرائيل وفي الاردن وفي المنطقة كلها . وسوف يكون دافعا كبيرا نحو تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة بين جماهير الشعب المعنية بوضع حد للحروب في منطقتنا وبتأمين مستقبل سعيد لجميع الشعوب » .

هذا واهتم الصحفيون اهتماما كبيرا بالبيان المشترك ووجهوا أسئلة كثيرة حوله الى الرفيق ماير فلنر . فاجاب عليها اجابات كافية .

اعتقال مبعوثين اسرائيليين في الارجنتين

كوردوبا ـ الارجنتين ـ القت قوات الامن الارجنتينية القبض ، في الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة الماضي ، على ثلاثة اسرائيليين من مبعوثي دائرة الشباب والطلائع في المنظمة الصهيونية العالمية وعلى زوجتي اثنين منهم وعلى موظفين اخرين في الوكالة اليهودية يحملان الجنسية الارجنتينية .

وعقد وزير الخارجية الون ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية يوسف الموغي اجتماعا لبحث القضية . وجرت اتصالات مع القائم باعمال المفوضية الارجنتينية .

وجدير بالذكر أن بعض المبعوثين المعتقلين يحملون جنسية مزدوجه : اسرائيلية وارجنتينية .

انتبـــاه ... ! دعـــوة هـــامة .. !

الى جميع جميع الرفاق الطلاب الذين عادوا لقضاء عطلة الصيف في البلاد ..

الى الرفاق الطلاب الذين تقرر ارسالهم للتعليم هذه السنة :

انكم مدعوون للاشتراك في **دورة ثقافية مركزية** يومي ٣ و ٤ آب ١٩٧٦ في نادي الحزب ، درج الموارنة بحيفا ، يوميا من الساعة ١٠ صباحا حتى ٥ بعد الظهر .

المحاضرات :

- القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط ـ **اميل حبيبي**
- الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في البلاد ـ **ابراهيم مالك**
- الازمـــة اللبنانيـــة ـ **اميل تومـا**
- تلخيص الدورة، رد على أسئلة وقضايا الطلاب، التعليمات النهائية للطلاب الجديد ـ **رمزي خوري**

الاشتراك في الدورة الزامي .

حكومـــة اقليـــة في البرتغـــال

لشبونه ـ ادت الوزارة البرتغالية الجديدة ، التي يرئسها زعيم الحزب الاشتراكي في البرتغال ماريا سواريس، اليمين القانوني ،يوم السبت الماضي. وتضم الحكومة الجديدة ١٤ وزيرا ، جميعهم من الحزب الاشتراكي ،واثنان منهم من القادة العسكريين الذين عرفوا بمواقفهم المحافظة .

والحكومة البرتغالية الجديدة هي حكومة اقلية لان الحزب الاشتراكي البرتغالي الذي الفها لم ينل اكثر من ٣٥٪ من اعضاء مجلس النواب .

وكان زعيم الحزب سواريس ، المعروف باتجاهاته اليمينية ، قد اعلن انه لن يشرك ايا من الاحزاب البرتغالية الاخرى ، الشيوعي وحزبي اليمين والوسط والحزب الديمقراطي المسيحي . وكان واضحا ان الهدف من ذلك هو منع الشيوعيين البرتغاليين من الاشتراك في الحكومة .

« الناصرة » دعاية

المخيم الاول للعمل التطوعي في النـاصـرة

تحت شعار : من أجل ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة وبلباس يحمل شعار أعطوا بلدية الناصرة حقوقها

يعقد مخيم العمل التطوعي باشراف البلدية أيام الجمعة ١٣ـ٨ ، السبت ١٤ـ٨ ، الاحد ١٥ـ٨ ، الاثنين ١٦ـ٨ ، الثلاثاء ١٧ـ٨

- ✻ سيكون رسم الاشتراك للطلبة والعمال ، للشباب والشابات رمزيا وذلك بفضل التبرعات السخية التي سيقدمها أهالي الناصرة الكرام للمخيم ، ووجبات الطعام ستكون شهية بفضل تعهد حركات النساء في المدينة باعدادها .
- ✻ أما الاعمال التي سيحققها المشتركون في المخيم فيجرى تخطيطها بالاتفاق مع قسم الهندسة في البلدية ، وبالتعاون التام مع لجان الاحياء في المدينة .
- ✻ لجان الاحياء مدعوة منذ الان مع كل المواطنين للمساعدة في توفير أدوات العمل على اختلافها ، وتسجيل أصحاب السيارات والتراكتورات والتراكات ومختلف الآليات ووسائل النقل المستعدين للتطوع مع اصحاب المهن المختلفة الذين بمقدورهم تقديم خدمة فنية للعاملين المشتركين في المخيم في أثناء تنفيذ الاهداف في احيائهم .
- ✻ مكان المخيم أرض وحرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .
- ✻ آخر موعد لتسجيل المشتركين في المخيم هو يوم ٧ـ٨ـ٧٦ على أن يكونوا فوق سن ال ١٦ !!

عن ادارة بلدية الناصرة واللجنة المركزة

غســان حبيــب

التسجيل للاشتراك في المخيم يكون في مكتب قسم المعارف في بلدية الناصرة (دائرة الاحداث) أو لدى قيادات المنظمات التالية في المدينة :

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، الطلاب العرب الجامعيين ، سرية الكشافة ومرشدات الاورثوذكس ، سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامي ، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سرية كشافة الصداقة ، النادي الاسلامي ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الديمقراطيات في الناصرة ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مركز الاحداث الاورثوذكسي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

وفي اجتماع عام لمندوبي هذه المنظمات والحركات والاندية في المدينة تم انتخاب لجنة مركزة للمخيم تتألف من السادة : الاستاذ فاروق خوري رئيس منظمة الكشاف الاورثوذكسي السيد مجيد عطا الله رئيس منظمة الكشاف الكاثوليكي ، السيد فهد سمعان سكرتير جمعية الشبان المسيحية ، السيد جوني جبشان عضو اللجنة البلدية لشؤون الشباب ، السيد عزمي بشارة ممثل عن الطلبة الثانويين والجامعيين وغسان حبيب عضو ادارة البلدية ورئيس اللجنة البلدية لشؤون الشباب رئيسا للجنة المركزة .



حوار مع اخوة «خارج الطريق»

القضية القومية القضية الاجتماعية

● القضية القومية ، بلا شك ، من أعقد القضايا فى التاريخ الانسانى المعاصر . ذلك أن أنظمة الاستغلال الرأسمالى صعدت وتصعـــــد ، باستمرار ، التعصب القومى وتمارس القمع الاقليات القومية ، كجزء من سعيها الدائب لطمس الصراع الجوهرى فى المجتمع ــ الصراع الطبقى.

ومن الواضح أنه حيث توجد قوميتان ، قومية الاكثرية وقوميـــــة الاقلية ، ويمارس القمع القومى ضد قومية الاقلية ، فليس هذا ظـــاهرة غامضة صعبة التفكير ، طبقيا ، بل أن القمع القومى هو مظهـــر مـــن مظاهر القمع الطبقى وكل ما فى الامر أن القمع الذى يواجهه أبناء الاقليـــة هو قمع مضاعف .

حكام اسرائيل ، مثلا ، حين يمارسون قمعا قوميا ضد العرب ، فان هذا يتفق مئة بالمئة مع مصلحة النظام الرأسمالى العنصــــرى فى اسرائيل .. فهم يقصدون من ممارسة القمع القومى الحصول على مايلى:

١ ــ القمع القومى يسهل على النظام الحاكم ضرب عمال الاكثريـــــة بعمال الاقلية ، الى حين طبعا .

٢ ــ القمع القومى يفسخ جبهة المظلومين ،بواسطة الحاجز القومى ، ويربى عند الاكثرية ، الى حين طبعا ، الوهم بانهم « أرقى » ، « أعلى » من شعب الاقلية !

٣ ــ القمع القومى وتغذية الغرائز التعصبية الشوفينية عند شعب الاكثرية يطمس الصراع الطبقى عند شعب الاكثرية . ألم تنجح الصهيونية، طويلا ، فى اقناع أكثرية اليهود أن « كل اليهود اخوة » ، المليونيريـــن والمزلبطين ، أصحاب العمل والعمال ، كجزء من « السلام الطبقـــى » البرجوازى .

٤ ــ قبل كل هذه الامور ومعها ، فان القمع القومى ضد العــــرب يسهل استغلالهم طبقيا وتحويلهم الى قوة عمل رخيصة فى الســـــوق الرأسمالية الاسرائيلية .

من الاسهل البرهنة أن كل « صراع قومى » فى كل مكان من العالم ، هو شكل من اشكال الصراع الطبقى .. وليست هناك أية مصحة وطنيـــة عند أى شعب مقهور قوميا أن يطمس المضمون الطبقى للمشكلة ، بـــل العكس هو الصحيح ــ فحين يشرح الشعب المقهور قوميا الدوافع الطبقية الاستغلالية لنظام الذى يظلمه ، انما يساعد العمال والفقراء فى شعب الاكثرية أن لا يتضامنوا مع « حكومتهم » ، حكومة البرجوازية ، ضـــد الاقلية القومية ، مما يفتح الافاق ، رحبة ، لوحدة كل المقهورين ضـــد العدو المشترك ــ النظام المستغل طبقيا ، المضطهد قوميا . كما هـــو معروف لم يكن مارون عبود شيوعيا . ومع هذا فقد أدرك أن المجتمـــع منقسم ، طبقيا فى الاساس . فقال فى روايته « الامير الاحمر » : «الاقطاعى ابن عم الاقطاعى ، مهما تباعد بينهما النسب . والعامى أخو العامى ، حيث كانا .. فلنسع لتوحيد اخوتنا ! » .

والقضية التى تطرح نفسها ، بعد هذا ، هى القضية التالية : ما هى شبكة التناقضات ، الافعال وردود الفعل ، فى حالة القهر القومى ؟

ان النظام المضطهد(بكسر الهاء)قوميا،يمارس هذا،كجزء من معركتهلترسيخ الواقع الراهن وتثبيته . ومن هنا فليس هناك نظام قهر قومى الا ويكون رجعيا من الناحية الاجتماعية .

وبالمقابل ، فان الاقلية القومية المعنية بهدم الواقع الراهن ،المعنية بالتغيير الى الاحسن ، تجد نفسها ، حتميا ، فى مواقع المصلحة المشتركة مع اليسار فى المجتمع ــ قوة الصراع للتغيير الاجتماعى التقدمى .وبالتجربة تكتشف كل أقلية قومية مقهورة أن أكثر القوى مثابرة واخلاصا فى النضـــال لتصفية القهر القومى هو حزب الطبقة العاملة ، الاممى بطبيعته والرافض لكل استغلال وقهر ، بما هيته .

ان اليسار يستجيب للمصلحة الطبقية لكادحى الشعب المقهور قوميا ويستجيب ، فى نفس الوقت ، للنضال الدمقراطى ــ الوطنى للشعـــب المقهور قوميا . وأبناء الاقليات القومية المقهورة فى اسرائيل أو العراق أو الولايات المتحدة أو غيرها ، حين يندفعون يسارا ، لا يشعرون بأيـــة حاجة الى طرح السؤال المريض : ما الاهم ، الصراع القومى أم الصراع الطبقى .. والتناقض بين الامرين ليس موجودا الا فى العقل البرجوازى المريض ، ضيق الافق ، وحيد الجانب . حين يناضل الزنجى ضد القمـــع القومى فان نضاله لن يكون جذريا وشاملا وناجعا الا حين يناضل لهـــدم القهر الطبقى ــ لهدم النظام الرأسمالى . والكردى فى العراق ، لـــم يكن من الممكن أن يناضل لحقوقه القومية ، نضالا حقيقيا ، الا اذا ناضل ضد النظام الملكى ــ الرجعى ، ضد تبعية العراق للاستعمار ، ضـــد الطبقات الاستغلالية الطفيلية الحاكمة فى العراق نفسه . وكل هذه العملية التسلسلية ، الجدلية ، توصل كل وطنى مخلص الى استنتاج تلقائى ، منطقى : ليس فقط أنه لا يوجد تناقض بين النضال الوطنى والنضـــال الطبقى ، بل أنهما متشابكان ويظل النضال الوطنى مشلولا ، مشوها ، اذا لم يحمل مضمونا اجتماعيا ، شعبيا ، تقدميا ليس فقط أنه لا يوجد تناقض بين الوطنية الحقة والامية الحقة ، بل أن الامية تحمل فى طياتها، كل العناصر الايجابية الثورية ، فى الوطنية ،وتعمقها وتغنيها .

لقد أوضح بطل فيتنام ، هوشى مين ، هذه المسالة ، توضيحا شافيا ، حين قال أن وطنيته الصادقة وغير المحدودة هى التى أوصلته الى صفوف الحزب الشيوعى . كما قال ، فى مذكراته ، أنه حتى قبلأنيصير شيوعيا آمن أن برنامج لينين بصدد النضال القومى للمستعمرات هو أحســــن برنامج اطلاقا . كما قال ان الطبقات الاستغلالية عجزت عن كســـب « الخلاص القومى » لفيتنام ، على حد تعبيره .

ورفاقنا ، الشيوعيون الاكراد فى العراق ، أدركوا أن العشائريين من زمرة البرزانى ، الذين تصدروا الصراع الوطنى ، يوميا ، يريدون وطنا كرديا « عشائريا » يحتفظ بالبنية المتخلفة . وحين قاتل الوطنيون الاكراد ضد القهر القومى ، كان عليهم ، من أجل الحرية الحقيقيــــــة لشعبهم ، أن يعزلوا الطغمة الطبقية الرجعية فى شعبهم ، نفسه .

من الطبيعى أن الاقلية القومية ، مع أنها تقف جبهة متراصة ضـــد القهر القومى الا ان لمختلف الفئات تصورا خاصا للمستقبل ومنطلقـــات طبقية مختلفة . وهنا يمكن أن تنشأ تناقضات هامشية ، جانبية ،بالاضافة الى التناقض الرئيسى مع نظام القهر القومى . ان المصلحة الوطنيـــة العليا ، للنجاح فى تصفية القهر القومى ، تحتم تطويع كل التناقضـــات الثانوية لصالح حل التناقض الرئيسى حلا صحيحا ، تقدميا . ولكـــن الطبقة العاملة ملزمة ، وهى تناضل لحل المشكلة القومية ، أن تربـــى شعبها على كراهية الاستغلال الطبقى ، على الامية وحب كل الشعوب ، وعلى حتمية الحل الاجتماعى الثورى .

ان هذا هو الضمان أن لا يتحول الشعار القومى والمكسب القومى الى ربح صاف « للديماغوغيا البرجوازية . ويجب أن لا يكون التباس فى الامر : ان برنامج الطبقة العاملة وحزبها الثورى يستجيب المصلحة الحقيقية للاكثرية الساحقة جدا من الشعب ، بينما الضباب « القومى » الكثيف البرجوازية يحمل فى طياته جنين برجوازية الاقلية الى نظام برجــوازى تصول هى فيه وتجول .. ويجب أن لا نفاجأ اذا رأينا ، فى اطار صراع الاقلية القومية ضد القهر ، خلافا فى الاساليب والبرامج بين مختلف فئات هذه الاقلية . فهناك العمال ، وهناك البرجوازية الصغيرة ، وهناك فئات مغرقة فى اليمينية ترد على شوفينية الاكثرية لشوفينية مضادة . ان تكتيك الطبقة العاملة المستفيد من الخبرة الغنية والمظفرة للصراع الثـــورى العالمى ، لا يجد دائما التفهم من بعض الفصائل ذات الانتماء البرجوازى

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

سالم جبران

أسبوعيات

الصراخ على قدر الوجع

أعترف لكم بأننى آخر من يستهين بجهاز الظــــلام الاسرائيلى . فكم من كتاب صدر عن جبروته وعن صلاته المترامية الاطراف وعن يده « التى تطول » .

ولكنه فاشل فى النهاية . وذلكلان حساباته هـــى حسابات « السرايا » . فاذا تحرك التاريخ، وهو متحرك حتما ، وجدت أن حسابات السرايا تنهار وتتداعى أمـــام حسابات الشعوب ، حسابات « القرايا » وآخر مثال على ذلك هو الرئيس الاوغندى عيدى أمين الذى يعترفالجهاز الاسرائيلى بأنه هو الذى نظم وصوله الى سدة الحكم ، فانقلب عليه .

ولقد شاءت تصاريف القدر أن أجد نفسى جالســـا على مقعد مجاور لمقعد جلس عليه احد كبار المسؤولـــين السابقين عن الجهاز الاسرائيلى ، بعد أن احيل علـــى المعاش . وكان اسمه ، فى زمان عزه ، يلقى الرهبة .وكان يعرف بذكائه الخارق وباطلاعه العميق . فتحادثنا . فاذا به يريد أن يقنعنى بأن جعفر النميرى هو شيوعى مستتر وان أنور السادات هو شيوعى مستتر ، أيضا . وكـــان مقتنعا تماما بأنه يعرف عنهما أكثر مما أعرف أنــــا . فسألته : وهل الملك حسين ، أيضا ، شيوعى مستتر ؟

اخترت هذا الافتتاح لعرض موضوعى اليوم كـــى أوضح للمسؤولين عن الجهاز أن شطارتهم لم تعد تنطلى علينا .

وأما موضوعى فهو الحملة المستجدة ، فى عدد مـــن الصحف الاسرائيلية ، على الشيوعيين وعلى العـــرب فى اسرائيل . وفى العدد الماضى من الاتحاد (الثلاثاء) اشرنا الى ما نشرته صحيفة « دافار » شبه الرسمية عـــن المذكرة « السرية » العنصرية التى أرسلها المتصرف كينغ الى رئيس الحكومة ويطلب فيها اقفال أبواب الجامعـــات أمام الطلبة العرب . وأنشأت الاتحاد (الثلاثاء) افتتاحية فى الرد على مقال مسموم ظهر على صفحة كاملة مـــن صحيفة « يديعوت أحرونوت » (٢٣—٧) بقلم المدعـــو الياهو عميكام . وتجدون فى هذه الصفحة من الاتحاد ، العدد الذى بين أيديكم الان ، مقالا ضافيا بقلم على عاشور فى كشف النقاب عن هذا السم . وأخبرونى أن مجلــــة « حوتام » المبامية قد اشتركت فى هذه الحملة المستجدة .

فماذا عدا مما بدا ؟

هناك ، فى مقال عميكام ، تهديد مبطن ضد عـــرب اسرائيل أن يستكينوا والا .. والا ماذا ؟ قال : يجب أن يتذكروا انهم الوحيدون من بين الفلسطينيين الذين لـــم يصبهم ما أصاب أخوتهم فى الاردن (١٩٧٠) وفى لبنـــان الان .

اننا لا نستخف بهذا التهديد ولكن ابادة الفلسطينيين فى الخارج هى بعيدة المنال حتى يأتى «دورنا» ..

وهناك دعوة الى استعمال « اليد الحديدية » ضـــد الشيوعيين وبقية « السلبيين » بين عرب اسرائيل .

اننا لا نستخف بهذا التهديد . ولكن ، هل بقـــى « حديد » لم تستعمله هذه « اليد » ضدنا طول ٢٨ عاما ؟ فقد أصبح حالنا ، فى هذا المجال ، كمجرى المثل : « اللى قاعد عليه خايف عليه » ، فقط لا غير !

وهناك دعوات الى ضرب « السلبيين » حتى ينتعش « الايجابيون » وحتى يشعروا بأن الحكومة فى أقفيتهـــم فيتبجحوا . كذلك هناك دعوات الى اقامة « حـــزب عربى يصبح شقيقا لحزب العمل » . وهـــذه دعـــوات واقتراحات ليست جديدة . ولقد ظل أصحابها يضربـــون « السلبيين » ويقيمون « أحزابا » عربية شقيقة لحزبالمباى والعمل » حتى خلطوا الحابل بالنابـــل واضطـــروا « الايجابيين » أن يصبحوا أشد « السلبيين » خصوصـــا وان « سلب » الحكومة ونهبها لم يعرف حدا ولا وقتـــا . وانفرطت « الاحزاب العربية » . فمن غير الممكـــن ان يجدوا ، الان ، من « سيقيم هذا الدين فى مالطة » ..

كذلك ليست جديدة بالمرة الولولـــة ، التى جاءت فى بروتوكول كينغ و « يديعوت أحرونوت » ، بأن ظهور أكثرية عربية فى الجليل سيؤدى الى اقتطاع الجليل من الدولة ثم القضاء على الدولة ــ على مراحل ! فهذه هى الحجـــة المزيفة التى حاولوا بها ، ومنذ اليوم الاول ، تبرير عمليتهم العنصرية المكشوفة والمسماة ، [illegible] ، « تهويد الجليل » .

فماذا عدا مما بدا الان ، اذن ؟

اننى أعتقد ، وبحسب خبرة ٢٨ عاما ، ان «الجهاز» ــ فى افلاسه ــ يلتجىء ضدنا الى ما يسمى « الشانطاج »، أى الابتزاز . انه يحلم ــ بهذا التزوير الوقح ــ أن يفرض على الشيوعيين التنازل ولو عن بعض من افقهمالاساسية.

وبهذا يكشف عن جهله المطبق بحقيقة معـــدن الشيوعيين ويتجاهل تاريخ صمودهم البطولى فى هـــذه البلاد أمام مؤامرات وابتزازات أشدهولا .

ان استمراره فى ترديد الفرية الساقطة بأنالشيوعيين (ومن ورائهم عرب اسرائيل) يهددون الدولة ويعملـــون على القضاء على الدولة ، خصوصا فى هذه الايام التـــى أصبح فيها معروفا للعالم أجمع أن حكام اسرائيل هم الذين يرفضون يد السلام الممدودة نحوهم ، هو أمر مقرف حقا .

فالى أين وصل الهوس بهؤلاء المفلسين سياسيا ؟

لقد قال لى أحد الاصدقاء : سيظلون يتهمونكم بالعمل على القضاء على الدولة حتى تؤيدوهم بما يعملونه من أعمال القضاء على الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه الشرعية ومستقبله . هذه هى عقلية العنصريين .

فكما قلت لكم : ان المسؤولين عن الجهاز الاسرائيلى لا يتحلون بالذكاء الذى يتظاهرون به أمام العالم . اننـــا نعرفهم . وهم ، بموجة التحريض ونشـــر البروتوكولات المزيفة ، التى اثاروها مؤخرا فى « انصحف الحرة » ، انما يكشفون عن حقيقتهم العنصرية التى يرفضها عالمنـــا .

فهم ، فى الواقع ، يريدون أن يجروا شعبهم نفسه الـــى الكارثة بالاستمرار فى سياسة احلال شعب فى محـــل شعب آخر . انهم يعلنون ، على رؤوس الاشهاد ، أنهم لا يرون من مستقبل لهم الا على خرائب الشعب الاخر . ومن لا يوافقهم على ذلك يكون ــ فى نظرهم ــ يعمـــل على القضاء على الدولة !

فما أسوأ هذه النظرية فى هذا العصر !

ان جنونهم يثور ضدنا لا لسبب سوى أننا نؤمـــن بأن مستقبل الشعبين ، الاسرائيلى والفلسطينى ، مرتبط ومصالحهما تسير جنبا الى جنب وان مستقبل الشعـــب الواحد يضمن بالسلام بينهما ، كل فى دولته المستقلة ، لا على حساب الشعب الاخر .

ولن ينفع هؤلاء العنصريين كل صراخهم حول الخطر المزعوم « بسلخ الجليل عن الدولة » . فالعالم كله أصبح يعرف أن الخطر الحقيقى ، من سياسة « التهويد » وغيرها، هو خطر سلخ العرب عن أراضيهم الباقية فى الجليل وفى غير الجليل .

اننا نسجل هذه الحملة العنصرية المسعورة الجديدة. ونسجل غيرها . وننتظر من جميع المتعقلين الرد عليهـــا ووقفها قبل استفحالها .

ولكننا نمضى فى كفاحنا العادل باصرار أشد وبثقة اكيدة بالمستقبل . فان الصراخ على قدر الوجع !

(جهينـــة

نص البروتوكول المزيف

نشرت صحيفة « الاتحاد » ، فى العدد الماضى عـــن المذكرة « السرية » التى أرسلها الى رئيس الحكومة عدد من «الاوصياء» اليهود على العرب والتى يطالبون فيهـــا بأستعمال « اليد القاسية » تجاه عرب اسرائيل . ويقـــف على رأس واضعى هذه المذكرة متصرف لواء الشمـــال ، اسرائيل كينغ اياه .

ويبدو أن ما تضمنته المذكرة من تحريـــــض دموى على العرب وعلى الشيوعيين ، نال اعجاب رئيـــــس الحكومة ، اسحق رابين ، فقرر ترشيح أحد واضعيها ــ تسفى الدروطى من مجدال هعيمق (المجيدل) ــ لوظيفة الدائرة العربية فى حزب العمل الحاكم بدلا من رئيسهـــا الحالى مردخاى آلون ، رئيس بلدية نتسيرت عيليت ، الذى تتهمه المذكرة مع غيره من المسؤولين عن العمل فى الوسط العربى بالتماثل مع العقلية العربية وبعقدان الكفـــاءة ــ فى التفكير وفى التنفيذ ــ الامر الذى أدى الى التماثل مع الاهلين العرب ومصالحهم » .

وقد أعربت المذكرة عن التشاؤم من التطورات بين عرب اسرائيل ، لان الحكومة فى نظر واضعيها ــ انتهجت فى السنوات الاخيرة سياسة « ليبرالية » « أدت الـــــى عكس ما كان يرجى من ورائها » !

وحذرت المذكرة من سيطرة الشيوعيين « ركاح » على هيئات مثل السلطات المحلية . فمثل هذه السيطرة ــ كما تدعى المذكرة ــ « تمكن « ركاح » من العمل بشكل علنى وسرى فى آن واحد . وتضفى على هذا العمل صفــــة الشرعية » .

ولا اريد أن اكرر المقترحات العنصرية التى تضمنتها المذكرة « لمعالجة الوضع » بالنسبة لعرب اسرائيـــل . وانما اريد فقط أن اقدم للقارىء صورة عما جاء فى هــــذه المذكرة اعتمادا على مقال نشره فى صحيفة « يديعـــوت أحرونوت » « الياهو عميكام » بتاريخ ٢٣—٧— تحت عنوان: « اليد التى وراء يوم الارض » !

فمن هذا المقال يتبين للقارىء ، بشكل واضح ، ان كل ما تضمنته المذكرة « السرية » المذكورة هو عبارة عـــن تلفيقات وأكاذيب وتحريض دموى لتبرير النوايا الخبيثة المبيتة للاقلية العربية فى هذه البلاد . الامر الذى يدعـــو القوى الدمقراطية والشريفة فى اسرائيل الى أشد اليقظة تجاه هذه النوايا .

ويمكن تلخيص هذه المذكرة ،اعتمادا على مقـــال «عميكام» ، كما يلى :

بتاريخ ٦ آذار ١٩٧٦ قررت لجنة الدفاع عن الاراضى فى اجتماعها فى الناصرة ، بالاضافة الى قرارها اعــــلان الاضراب فى « يوم الارض » فى ٣٠ آذار ما يلى :

● يجب عدم الاكتفاء بالاحتجاجات ــ بل يجب الشروع فى النضال وعدم انهائه الا فى نهاية المطاف .

● ان الحكومة تجلس فى بيت من زجاج ونحن سنكون اول من يقذفه بحجر ونكسر هذا البيت .

● ليس من حق الحكومة القيام بالمصادرة فى هــــذه المنطقة ، التى هى حسب قرار الامم المتحدة بتقسيــــم فلسطين فى سنة ١٩٤٧ ، ليست تابعة لدولة اسرائيل .

● اعلان اضراب عن الطعام أمام مقر الامم المتحدة ، مثل الاحتجاج اليهودى فيما يتعلق باسرى صهيون .

ويرى كثير من المطلعين اليهود والعرب فى هذا القرار « تحولا تاريخيا » . « فيوم الارض » ــ حسب رأيهـــم ــ فردوس جديد فى تاريخ الوسط العربى فى اسرائيل . فهذه هى المرة الاولى التى يتزعزع فيها الوسط العربى مـــن أعمال المقاومة النشيطة والمنتظمة التى أدت الىاصطدامات عنيفة بين المواطنين وقوات الامن . وكل ما جرى كـــان ، تماما ، حسب ما أراد اولئك الذين هم وراء « الخـــط الاخضر » !

ولم يعد « الخط الاخضر » يفرق بين مناطق المقاومة للحكم الاسرائيلى . لذلك يجب أن ننظر بجدية الى ما قاله رئيس مجلس طمرة المحلى ، زكى دياب ، وهو أنـــه : يتوجب على اسرائيل أن تخشى عرب اسرائيل أكثر مـــن العرب الذين هم خارج حدودها » .

فالقضية بالنسبة لعرب اسرائيل هى قضية صراع قومى يشتد ويتعمق مع الايام .

وفى « يوم الارض » رفعت الاقلية العربية فىاسرائيل الشعارات التالية :

ــ كلنا فتح !

ــ قرانا ليست تابعة لدولة اسرائيل . اننا تابعـــون للدولة الفلسطينية !

وفى مظاهرة أول أيار فى الناصرة رفـــع المتظاهرون هذه الشعارات :

ــ سيعود الجليل الى العرب !

الجليل للعرب ! اخرجوا أيها اليهود ! سنضحـــى بدمائنا من أجل الجليل !

ولقد قال أحدهم ، فى تأبين أحد ضحايا الاصطدامات مع الشرطة :

ــ الموت لليهود وأذنابهم الذين يساعدون الحكم القائم!

لنحرق الاذناب بالنار !

وشعارات اخرى مماثلة نشرت فى الصحف .

لقد نشأ ، لاول مرة منذ قيام الدولة ، وضع كان فيه كل العرب فى اسرائيل يؤيدون ، علنا وعن وعى ، خلافا لرغبة الحكومة ، الطلب السياسى القومى العربى المتطرف. وأكثر من ذلك أيد معظم السكان العرب ولا يزالون يؤيدون المشاغبين والذين هاجموا قوات الامن وهم يتضامنون معهم علنا .

كان الداعون للاضراب يسيطرون بشكل تام على كل القرى وعلى مدينتين حيث يتركز السكان العرب . وكانت لهم السيطرة على كل معاهد التعليم فى الناحية العربيـــة وبضمنها المعاهد الكنسية .

لقد قامت السلطات المحلية بدور هام فى اعـــــلان وتنظيم الاضراب . حتى تلك السلطات المحلية التى تحفظت من الاضراب تحفظت منه فقط ولم تفعل شيئا لمقاومته .

لقد تم تنفيذ الشعارات التى رفعت ، بالفعل ، ضد رجال الشرطة والبوليس . وعشرات من رجال الشرطة جرحوا لسبب واحد ووحيد وهو أنهم لم يردوا بالعنـــف الذى يتطلبه الرد فى مثل هذه الحالة !

ان الذين وقفوا على رأس النضال القومى هـــم الشيوعيون « ركاح » . فهؤلاء احتلوا مكانة الهيئة العربية العليا التى كان يرأسها الحاج أمين الحسينى فى سنوات العشرين والثلاثين . مع فارق واحد فقط هو أنهم أشطر من المفتى بكثير !

وعلى هذا الاساس فان الحزب الشيـــــوعى الاسرائيلى يمكن ان يحصل على عشرة نواب فى الكنيست اذا ما سمح له بالاستمرار فى تنفيذ أهدافه فى الناحيـــــة العربية .

ان « ركاح » تعد نفسها ، بشكل جدى ، للسيطرة على السلطات المحلية ، بواسطة كادر ذى مستوى رفيع ، تعده الان لهذه الغاية . وهى تعلق آمالها على الطـــلاب الذين يدرسون فى البلدان الشيوعية ، والذين يزداد عددهم مع الايام .

ان الشيوعيين يركبون موجة القومية الاكثر تطرفـــا باسم محاربة القومية اليهودية . وهم يعملون على تفسيخ اسرائيل من الداخل و « فلسطنة » الدولة !

وتعمل منظمة التحرير الفلسطينية بين عـــــرب اسرائيل عن طريق (ركاح) .

ويستغل الشيوعيون الفرقة التى حصلت بين اليهود والعرب بسبب الاحداث الاخيرة ، لتوسيع هوة الشقـــاق بين الجانبين بكل الطرق . وهـــم سيستخدمـــون فى الاصطدامات الجماهيرية القادمة الاسلحة النارية بهـــدف توسيع هذا الشقاق !

كل هذا وغيره ، الهدف منه هو الاعداد للمرحلـــة القادمة . وهى ضم المناطق « العربية » الى الدولـــة الفلسطينية على أساس مشروع التقسيم فى سنة ١٩٤٧ .

وهناك كل الامكانية ، للسيطرة العربية ، من ناحية سكانية (بسبب التزايد الطبيعى) وسياسية على منطقتى عكا والناصرة خلال السنوات العشر القادمة .

وفى مرحلة قادمة سيرفع يساريون قوميون من عـــرب اسرائيل ، بتوجيه من الخارج ، طلب اجراء استفتـــاء فى شمـــال البـــلاد .

ولن يكون من الضرورى ضم هذه المناطق بواسطـــة الحرب . يكفى ان يكون هناك خطر اندلاع نيران الحـــرب حتى يسرع مجلس الامن الى الانعقاد ، حتى بطلب مـــن أمريكا ، ويقرر اجراء الاستفتاء فى هذه المناطق .

وستكون هنالك امكانية لتنفيذ هذه المرحلة (اجراء الاستفتاء) عندما يشكل العرب ٥١ بالمئة من عدد السكان فى شمال البلاد ، وذلك فى سنة ١٩٧٨ .

أما المرحلة الاخيرة فستكون العودة الى الفـــردوس الفلسطينى المفقود ــ منطقة الساحل ، حيث المدن الصناعية المزدهرة .

ان الشبيبة العربية فى اسرائيل لا تختلف عن الشبيبة العربية الاخرى (فى المناطق المحتلة والبلدان العربية) . ومثل على ذلك الطلاب الجامعيون العرب . فهؤلاء «حولوا الجامعات الى ميدان للمظاهرات القومية » .

ان شبيبة اليوم العربية هى سكان المستقبـــــل العرب . وزعماؤهم يتخرجون من الجامعات . وهـــذه الشبيبة تعبر عن التغييرات الثورية التى جرت فى الناحية العربية فى السنوات الاخيرة فى أعقاب حرب اكتوبر .

ان عرب اسرائيل لا يفهمون لماذا يتوجب عليهـــم ان يكونوا خارج الكيان الفلسطينى . فاذا كان يوجد كيـــان فلسطينى فهم لا يستطيعون ان يفهموا لماذا يمكن للاردنيين من سكان الضفة الغربية أو لسكان لبنان وسوريا ان يكونوا فلسطينيين ، بينما هم ــ الفلسطينيون الاصليون ــ يتوجب عليهم ان يعيشوا فى اسرائيل ، خارج دولتهم عندما تقوم ؟!

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

على عـــاشور

البديل الوحيد

هو فى تغيير السياسة كليا

حين أنشئت حكومة اسرائيل فى انجاز الغـــــزوة العسكرية « الاجاداتية » (من أجاداه ــ اسطورة) على مطار عنتيبة الاوغندى وتوهمت ان الفرصة الذهبية سنحت لاعادة أعراس تمجيد العسكرية الاسرائيلية ، وعن طريق ذلك صرف أنظار المواطنين الاسرائيليين عن قضاياهـــم الاساسية الملحة والتستير على أزمة النظام الحاكم المتفاقمة باستمرار ، كنا ندرك ان « السكرة » سرعان ما ستمـــر وستأتى « الفكرة » وتتضح معالم الازمة التى لا يمكـــن اخفاءها بمجرد محاولة التستير عليها . ولما ينقضى الاسبوع الثالث على الغزوة المذكورة وما رافقها من « أعـــراس » و « ليالى ملاح » حتى بدأت الصحافة تعود الى ابـــراز مشاكل البلاد الحقيقية السياسيـــــة والاقتصاديـــــة والاجتماعية ، كما توقعنا وكما يحتم ذلك المنطق .

ففى عدد واحد من « يديعوت أحرونوت » ، الصادرة يوم الجمعة ٢٣ الجارى ، طالعنا مقالان أساسيان يعالجان قضايا البلاد الاساسية . وقد تطرق الاول الى الازمـــة الاقتصادية الحادة التى تعيشها البلاد الان ، نشـــرت « الاتحاد » فى عددها الماضى أهم ما جاء فيه . أما المقـــال الثانى فكتبه أرييل شارون ، الجنرال فى الاحتياطى واحـــد كبار الغلاة العسكريين الاسرائيليين . وأعرب فيه عـــن مخاوفه الشديدة من الحالة الاجتماعية والسياسية التى انحدرت البلاد اليها والتى تتهدد مجرد وجود الدولة .

اننا ، ونحن نشير الى هذين المقالين وغيرهما ممـــا كتب مؤخرا عن التمزق الاجتماعى فى اسرائيل ، لا نتجاهل الدوافع الحقيقية لكاتبى المقالين المذكوريـــن التى تخفى وراءها حملة أكثر الاوساط تطرفا واغراقا فى الرجعيـــة والعداء للسلام والدمقراطية ومصالح العاملين ، والتى تستهدف ، أى الحملة ، تمهيد الطريق أمام صعود اليميـــن الفاشى الى السلطة مباشرة لاول مرة ، هذا الصعود الذى أصبح خطرا واقعيا وملموسا . ومع ادراكنا لحقيقة هـــذه الدوافع غير ان ما تضمنه المقالان المذكوران يعكس اتساع أزمة الصهيونية ، أزمة النظام الحاكم فى البلاد ، ممارسة وفكـــرا .

كتب شارون ان أكثر ما يقلقه هو مصير الدولة التى يتهدد الخطر مجرد وجودها . فقال « **ليس هناك امكانيـــة اليوم للقول بكل تأكيد ان دولة اسرائيل ستعيش الى الابد . ويبدو لى اليوم ان هذا الشعور غير مرتبط بتوازن القـــوى العسكرى بيننا وبين العرب ولا بهذا الخط من الحدود أو ذاك . وحتى لو كنا اليوم نقيم فى « حدود آمنة » فعلا مع استمرار الحالة الداخلية الراهنة ، فليس هناك ما يمنحنا الثقة بأننا سنعيش يملأنا شعور بالبقاء الدائم . أن هناك شعورا بالانحدار وبالمراوحة فى المكان وبالتراجع . ومـــن هنا ينبع الشعور بالخطر** » .

فالذى يقلق شارون هو الحالة الداخلية وليس نوعية الحدود . وقد استشهد بما جرى فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين أصابت البلاد أزمة حادة ، فى حين ان خسائر الحرب البشرية لم تزد عن ٣ آلاف قتيل من أصل ٣ ملايين مواطن مقابل ٧ آلاف قتيل فى حرب ١٩٤٨ من أصل أكثر من ٦٠٠ ألف مواطن فقط ، الامر الذى ينم عن حالة نفسية خطيرة فى البلاد ، كما كتب شارون .

وحين ينظر شارون الى الوراء تعتريه خيبة مـــــن الامل . « **ان نظرة الى الوراء ، كتب ، توضح اننا تحولنا ، وبمرور الوقت ، من مجتمع ذى أهداف واضحة الـــى مجتمع عسكرى ، يشكل الجيش رحاه . لقد أصبح الجيش أشبه بدمية وظيفتها اشباع المطامح القومية والدولية . وللحظة حين لم تتصرف هذه الدمية ، كما يجب ، حدثـــت زعزعة عميقة** » .

واذ ينظر شارون الى الواقع الراهن فى اسرائيـــل والى المستقبل يجد نفســـه فى فراغ . « **اننى أحاول ، وبكل اخلاص ، ان أبحث فى الفراغ المحيط بنا عن هدف ما ربمـــا نتحدث عنه أو اننا فى قمة سعينا نحو تحقيقه . بيد أننى لا أجد مثل هذا الهدف . اننا نكثر الكلام عن المجتمـــع الجديد الا اننا لم نشيد مجتمعا جديدا . نتحدث عـــن الاشعاع للآخرين من غير اليهود ، لكننا وللاسف لا نرى حتى اشعاعا لليهود . نتحدث عن دولة اشتراكية ولسنا بدولة اشتراكية . نتحدث عن اعطاء امكانيات متساوية لكننا لا نعطى مثل هذه الامكانيات . نتحدث عن استيعاب الهجرة ، غير اننا لا نعرف ما يعنيه استيعاب الهجـــرة . نتحدث عن مركز للشعب اليهودى ، غير اننا لا نشكل اليوم مركز للشعب اليهودى . وليس هذا فحسب ، انما طـــرأ تراجع جدى فى هذه المسألة . ويؤلمنى جدا أن اعترف بأن حب الوطن لم يعد يعنى الا فئة قليلة من الاهلين فقط . اننا نعيش هنا ، عمليا ، سلسلة كبيرة ومتشعبة من الاكاذيب، الى درجة انه بات من الصعب اليوم ان نكتشف الكذبـــة الكبيرة التى أوجدت الاكاذيب الاصغر منها** » .

ثم تحدث شارون عن خريطة الاحزاب الصهيونية

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ابراهيم مـــالك

الاتحاد
لــــلآداب والفنـــــون والثقـــــافة

وقفة عند قدمي الشهيد

الـــذى اغتيــل فى سجـــون الاحتـــلال

تلفت اعصابى عندما قرات الخبر فى جريدة الصباح .. وصورته تطل علي من بين السطور ، وعيناه تحدقان بى ، فأتف لاتذكر ، وتمر من أمامى سحابة وفكرة وتفر من عينى دمعة . لا أقدر ، ليتنى لم أعرفه . كيف ولماذا ... أسئلة لا حصر لها تدور فى خلدى : العدل ... القانون ... الاحتلال . . . وألعن الساعة التى بدأت أمارس فيها مهنة المحاماة . حاولت الكتابة فسقط القلم من يدى مرتين . خرجت من مكتبى . عدت بعد ساعات . حاولت الهرب من التفكير به . لم أفلح .

حقا ان النار لا تأكل الا القريب منها . كيف الحال بالنسبة للتي ربته ٢٨ سنة ؟!

حقا ان كل شيء يبدأ صغيرا الا المصيبة . لكن .. وأعجب من نفسى .. كل يوم يسقط عشرات الشهداء من فلسطين وغيرها فلماذا لا أتأثر هكذا ؟ أشعر بالغثيان واحاول الهروب مرة اخرى .. لكن رغما عن أنفى أتذكر ، كيف تعرفت عليه يوم كنت أتمرن فى مكتب لانغر بالقدس .

اعتاد المجيء لاخذ صحيفة الاتحاد والسؤال عن أخبار السجناء .. كنا نجلس ونتجاذب أطراف الحديث . لم أر فى حياتى انسانا هادىء الطبع مثله حتى فى الظروف الحالكة ، حين اعتقل اخوه عايد . كان يهز راسه بهدوء



حين كنت أحدثه عن تعذيب أخيه .. عن تهمة أخيه .. عن أخيه السجين السياسى وعن الهدية التى أعطانيها حين كان فى سجن رام الله .

ودارت الايام .. ليعتقل هو أيضا ولاقابله فى المعتقل المرة تلو المرة ولاقف أترافع عنه فى المحكمة العسكرية برام الله . وليقف هو أمام القاضى الذى تلعثم حين نظر اليه وقرأ اسمه ولائحة اتهامه . كان اول من اتهموا بالتدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتى وعضوية الجبهة الوطنية . كانت الحديدة حامية ... وكان شعار الاحتلال أن اضرب حديدا حاميا .

واذكره بنفس الملامح الهادئة والوجه الاسمر والنظرة الثاقبة . كان يشبه الفهد بسمرته وحدة نظراته ...

اذكره واقفا برصانة مخيفة صامتا . لم يطلب الرحمة . حتى فى صمته كان مخيفا وأتذكر كيف تلقى الحكم عليه بالسجن ٤ سنوات .. كيف نظر الى بطرف عينيه وابتسم منتصرا : « الم أقل لك أن العدل والقانون فى ظروف الاحتلال ضدان لا يجتمعان » ! لقد أخذ يعزينى ساعتها .

لقد تعودت زيارته فى السجن كلما سنحت الفرصة .

كان قانعا فى طبعه : « لقد تعبت الان من العمل فقم وارتح » أو « يكفينى ما أخذت من وقتك ، لتر الاخرين ،ان قدرتى على التحمل قوية ... » كان قليل الهرج ... وان تكلم فانما عن الاخرين وظروف السجن وعلاقته الحسنة مع باقى التنظيمات .. عن مدرسة المانونايت التى كان يعلم بها .. عن الاستاذ الاجنبى بول الذى شهد لصالحه فى المحكمة ... عن اخوته وعن الرفاق .

زرته فى سجن رام الله والخليل ورأيته بعد أن استقر فى سجن نابلس ... حيث راح ضحية مزج السجناء السياسيين مع شذاذ الافاق المجرمين الحقيقيين . . . وكان ضحية اخرى من ضحايا الاحتلال وقوانينه ونظمه ... واستهتاره بحياة الانسان .

رحل خضر .. ولا يزال العود اخضر .. رحل وترك اخوة صغارا اعتادوا على مناداته « يابا » بعد موت والده.

رحل وكانت امه تبكى وتزغرد فى آن واحد : « ايوه يا خواته زفنه .. فداء فلسطين .. هاينى يا خضر يمه زوجتك للى بتحبها » .

١٦ تموز ٧٦
وليد الفاهوم



ليلـــة مــــع الفـــــن الشـــعبى فى نـــادى الاخـــوة فى حيفـــا

اشترك جمهور غفير فى الليلة التى أحياها نادى الاخوة الثقافى فى حيفا يوم الاحد ٢٥ تموز ، واشترك فيها الشاعران **عونى سبيت ونايف سليم** وعازف الرباب **محمد يوسف خليلى** وعازف الناي **كريم مهنا** .

وتولى عرافة الليلة الرسام **عبد عابدى** وافتتحها بكلمة عن الفن الشعبى واهتمام الشعوب به والمحافظة عليه .

وتكلم الشاعر **نايف سليم** عن الزجل فى بلادنا واستعرض مجموعة الشاعر **عونى سبيت** : « الجرح الثائر » .

وانشد الشاعر **عونى سبيت** بصوته الرنان بعضا من أزجاله وقرادياته واشترك الجمهور فى ترديد اللازمة .

وتحدث **محمد يوسف خليلى** عن الرباب وعن مدى تمسكه بهذه الآلة الموسقية التي تطور عنها الكمان ، وانشد بعض الاهازيج والاغنيات . وتقدم كريم مهنا بعض النغمات على نايه .

والجدير بالذكر ان نادى الاخوة الثقافى يقدم برامج باللغة العربية وباللغة العبرية وتحظى باهتمام جمهور حيفا .

ومن اعماله الاخيرة ليلة خاصة عن نضال الشعوب الافريقية مع معرض صور فوتوغرافية عن مآسى الشعوب الافريقية ونضالها فى سبيل تحررها .

بيضـــة الديــــك

صدرت فى القدس عن دار « الشرق » للاستاذ شالوم درويش المحامى مجموعة قصصية باسم « بيضة الديك » .

والاستاذ درويش كاتب قصة ، سبق ان نشرت له الصحف العراقية فى الاربعينات ، ومنها مجلة « المجلة » . كما صدرت له فى بغداد مجموعته « أحرار وعبيد » ومجموعته « بعض الناس » .

وكتب مقدمة المجموعة الاستاذ الدكتور شموئيل موريه (من اساتذة الجامعة العبرية) ، وفيها يقتبس من اقوال الدكتور **سهيل ادريس** صاحب « **الآداب** » البيروتية فى **شالوم درويش** فى بحثه عن القصة العراقية الحديثة فى الآداب فى سنة ١٩٥٣ ، ووضعه فيها فى مصاف كبار كتاب القصة فى العالم العربى.

قصة محكمة
بقلم ناجي فرح

عندما ظهر الحاكم المتنفخ الاوداج على الباب المؤدي الى المنطقة العالية ، صاح الحاجب :

– محكمة !!!

فوقف الحاضرون متهيبين ، واندفعت الى القاعة من كوة مرتفعة فى الجدار بومة . ومشى الحاكم وقد رفع احدى قدميه اكثر مما تطيق فتعثر وصدم المائدة فتدحرج ميزان العدل .

وبعد ان اطمأن الحاكم الى مجلسه من المنصة قلب اوراقا بين يديه ثم توقفت عيناه من خلف نظارتيه الغليظتين على احداها ، وبان على وجهه الجد وعبس :

– المتهم الاول . قال .

فصاح الحاجب :

– الجثة رقم ٥٥ !

ولم يستغرب الحضور شيئا من ذلك . فالمتهم الاول كان مكوما فى كيس من الخيش وقد وقف عسكريان شاكيا السلاح من كلا جانبيه .

ثم تقدم عسكري رتبته عالية وقد تربع على صدره وسام متعجرف . وكان الوسام قرشا . ثم خبط ارض القاعة بقدميه محييا رافعا بارودته اللامعة السوداء الى فوق .

– اسمك ؟ ساله الحاكم وقد تكلف الجهد .

– اسمي الضابط رقم واحد .

– عملك ؟

– مربي بنادق ومروض رصاص .

– ما علاقتك بالقضية رقم واحد . ؟

ولم يتمالك العسكري نفسه فاخرج منديله المحمر من جيبه الخلفي ومسح به دموعا ارادها ان تنحدر ثم قال وقد تهدج صوته ، فتوترت أعصاب الحاكم تأثرا :

– أنا يا سيدى ولى أمر المدعى المسكين .

حسنا ، انتظر الى ان نطلبك . ثم نظر الحاكم الى النيابة وسال :

– هل استكملت النيابة التحقيق مع المتهم ؟

– نعم يا سيدى .

– هل تعاون المتهم مع المحققين ؟

– نعم ياسيدى ، فقد لاذ بالصمت طيلة الوقت ، فسجلنا أنه يعترف بالتهمة ويقرها بطيبة خاطر .

– ماذا كانت نتائج الفحوص المخبرية ؟

فتقدم طبيب شرعي يحمل كتابا ووضع يده عليه مقسما بكل عظيم انه لايقول سوى ما رآه فى مرايا الميكروسكوب .

– وجدنا ان دمه كان ازرق ياسيدي

– ها .. ها ... قال الحاكم .

اذن هناك اساس واضح للجريمة .

وضحك الضابط رقم واحد ولم يتمالك نفسه ثانية وقام الى الحاكم فربت على كتفه مؤجلا القبلة بين العينين الى النهاية .

– حسنا ، حسنا ، قال الحاكم وقد انتفخت الاحرف وهي تخرج من فمه ففرقعت ، فحركت البومة جناحها . اما كيس الخيش فما تأثر .

– ايتها النيابة الموقرة ، هل عينت محاميا للمتهم حتى يأخذ عدلنا طريقه ؟ :

– نعم يا سيدي . وجدنا اختصارا للوقت وتوفيرا للمصاريف التي تكلفها ان يمثل سعادة الضابط رقم واحد المدعي والمتهم على السواء .

– ممتاز . ممتاز . هذه عبقرية . هذه بدعة فى العبقريات العدلية !! تقدم ايها الضابط رقم واحد . كفكف دموعك ايها الانسان الطيب . حاول ان تتجرد من كل شيء حتى يأخذ العدل مجراه .

ويذرف الضابط رقم واحد دموعا كي يكفكفها ، ثم ينشد قائلا :

ايها القاضي المحترم . لقد ربيت رصاصاتي تربية صالحة ، وعلمتها الادب والسيرة ، وحببتها بالمبادىء الانسانية فتعلقت بها وصارت مرهفة الحس تتأثر بالهمس وتلاحق الانفاس.

وفى احد أيام الربيع الرائقة خرجت فى نزهة جبلية وقد حملت رصاصاتي بعد ان اطمأنت فى مكانها من بارودتي الانيقة . وسرت . ولج الي السير . فدخلت منطقة الخط الازرق . وفجأة تحركت نوازع رصاصتي الانسانية وقد دخلت رائحة الدم الازرق خياشيمها عبر فوهة البارودة الامينة ، فاشفقت عليها وسمحت لها بالخروج الى ذلك الجو العبق الذي تهواه . واذا بالمتهم الاول ، الجثة رقم ٥٥ يمر من أمام رصاصتي فاتضرع اليه بكل ما أوتيت من لطف ان يكف عن رصاصتي ويشفق على شبابها ويبتعد عن طريقها حتى لاتتأذى المسكينة ، والمتهم يدير ظهره الينا تحديا ، ثم انه لم يكتف بذلك يا سعادة الحاكم ، بل امعن فى التحدي وركض وظهره الينا . تصور ! كان ظهره الينا !!

ثم اخرج الضابط رقم واحد منديله واخذ يبكي . فبكى الحاكم . وبكت النيابة . وناح الجميع اشفاقا . اما البومة فقد سلطت من عينيها شعاعا خفيا على الميزان !

– وبعد ذلك ! سال الحاكم بلهفة متوثبة .

– بعد ذلك يا سيدي ، ركض المتهم رقم واحد فركضت رصاصتي وراءه فحاد منها فجذبتها رائحة الدم الازرق وظل المتهم يشد بالرصاصة نحوه وانا اصيح به واشتمه . واذا بظهره العدواني الشرس يهاجم الرصاصة ويمعن فيها فتغور فيه ، فيغضب المتهم ويزمجر ويرغي ويزبد ويخرج الزبد من فمه احمر قانيا من شدة شراسته . واركض نحوه خوفا على رصاصتي الحبيبة ، رصاصتي الصغيرة اللطيفة الناعمة ، ولكن واسفاه ، لقد فاتني الوقت ! فقد تحرك الظهر العدواني فجأة وانكفأ الى الوراء ثم اطبق المتهم بيديه على صدره فمنع رصاصتي التائهة من الخروج ، وفتح فمه ومد لسانه وعض عليه ، اليست هذه اهانة يا سيدي القاضي ؟! وعبثا حاولت اقناعه بان يفرج عن صغيرتي . فارسلت حذائي الى راسه رسولا عني فما كان منه الا انه جحد لطف حذائي ونعومته فلطخه ياسيدي . نعم ياسيدي لطخ حذائي المتمدين بالدم الازرق ! اما الرصاصة الصغيرة فقد .. فقد.... ماتت !!

وضجت القاعة بالبكاء والنحيب ، وصاح العسكر :

– وارصاصتاه !!

وحركت البومة جناحيها ثم سكتت!

اما الحاكم فانه طلب دزينة من المحارم الرجالية وراح يبللها واحدة بعد اخرى بدموعه . وعندما تمت له هذه المراسيم اطبق على راسه بكلتا يديه وراح يعالج العدالة بصمت .

فابتسمت البومة بصوت مرتفع !!

اما كيس الخيش فما تأثر .

ثم يخرج الحاكم من غيبوبته ويطلب ماء ليغسل يديه قبل اصدار الحكم . فيركض الحاجب اليه بطشت الماء فيتناوله الحاكم فتطير البومة من مكانها وتحوم فوق الطشت فينزعج الحاكم .

– اطردوها !!

ويصوب الضابط رقم واحد رصاصة مهذبة أخرى ويطلقها عليها فينزف بعض دمها فى الطشت ثم تدور دورة ودورة اخرى وتعود الى مكانها حية كما كانت . أما الطشت فيصبح احمر من الدم .

وينظر الحاكم فى الطشت وقد استهواه الدم الاحمر ويشرب ما فيه غبة واحدة ويقول :

انا بريء من كل دم !

ثم يتلو :

– تقرر المحكمة ان الجثة رقم ٥٥ خالفت قانون العقوبات الجنائي وارتكبت عدوانا دمويا لانها سمحت لنفسها منذ البداية ان تأتي عبر نقطة من العدم الى الوجود وقبلت بالدم الازرق يجرى فى عروقها ثم قامت يوم الجريمة فخرجت فى وقت كانت الرصاصة الطيبة بحاجة فيه الى نزهة ربيعية جبلية .

واستنادا الى لوائح القانون السلطاني بند ٩ تقرر المحكمة اعدام الجثة رقم ٥٥ واخراج الدم الازرق من حماية القانون .

وتخليدا لذكرى الرصاصة المسكينة تقرر المحكمة تمجيد جنس الرصاص ورفعه الى مرتبة الابطال وادخاله متحف العواصم .

ثم يصفق الحاكم فيصفق العسكر ويصيحون :

– يحيا العدل !!!

اما البومة فتنهقه دموعها وتنتظر..

تل الزعتر وشارع الخطوات

شعر :حسين فاعور

– ١ –

يجف الدم يــا أمــاه فى كبـدى
وأصبر من نفـاذ الصبر ،
أمشى كل خطواتى !
أمن حيفا يغـوص السهم فى قلبى ...
الى بـيروت ،
نفس النار تشوينى ؟؟
أفى ايلول يا أماه يذبحنى حزيران ،
وفى تموز يا أماه تشرين ؟؟؟
موجهـة بنادقهـم الى صـدرى
وفى الجولان يغسل عارهم دمى !

**

لمـاذا كـل هـذا الصمت ...
نفسى مر والرايـات ضاحكـة
ارخص عندهـم دمـى ؟؟
تحار قبائل الصحراء من حزنى
اباح شيوخها دمى ولم تسأل
وتذبحنى فلول الروم يا أمـــاه
والقاعات تزخر بالكلام الحلو والويسكى !

**

ملطخة ثياب الشـام من دمى
ولحمى أشبع الاسماك فى بردى
خذى يا شام دمى وانثرى لحمى
ثياب الموت كانت دائما عندى !
أنا يا شام لم أحزن على موتى
حزنت لاننى ما مت فى ارضى !!
وتل الزعتر العطشان يا بردى
يحن الى مياه الاردن العـذب !
كلى يا شام لحمى واشربى دمى
وشدى الحبل يا بغداد فى عنقى !
دم الثوار فى الخرطوم مسفوك
ووادى النيل بالخطوات ملتـزم !
كـلاب الحى يا عمـان نابحـة
اعـاد الاهـل ،
أين الاهل يا عمان ؟؟؟!

– ٢ –

كان الشارع فى غرف الاركان الخمسة
يعنى تشريـن بلا خطـوات
صار الشارع فى الخطوة مدفع !!
كان الوطن المبعـد ،
أكبر من مؤتمـرات القمة !
صار الوطن الاكبر تل الزعتر !!
يا سيدتى العـذراء دمشق
ملعون من يسأل عن اسباب الموت
ملعون من يسأل عن لغة بعد اليوم !
وطنى ليس الكرمل والقدس ...
يا سيدتى العذراء دمشق !!
من حرب السادس من اكتوبـر
حتى حـرب حزيـران ...
خابت كل الآمـال
وسعت بى الدنيـا
واخضرت صحراء الاحزان !
يا سيدتى العذراء دمشـق
يا سيدتى العذراء دمشـق
تل الزعتر يحمل فى « صدرية » بيروت
حبـة تفـاح أخـرى
(يا امراء البترول ــ مشايخ شعبى
من يتبرع منكم بزجاجة ويسكى ؟)
يا سيدتى العذراء دمشـق
تل الزعتر فى عز الموت
والقدس اليوم ،
بلغـت نشوتهـا الحسيـة .

رجـــب الاصــــم

تعارفت العرب منذ ما قبل الاسلام على اربعة شهور حرام ، يقف فيها القتال ، ثلاثة اشهر سرد ـــ اى متتابعة ـــ وهى ذو القعدة وذو الحجة ومحرم الحرام . ورابعها فرد هو رجب ولذلك كان يسمى عند العرب رجب الفرد .

اما الاصم فصفة لرجب ايضا لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا تحرك لقتال ولا قعقعة سلاح . وكان يسمى رجب مضر لان مضر ـــ وهى قبيلة من قبائل العرب ـــ كانت أكثر العرب تعظيما لهذا الشهر وتمسكا بأعرافه وتقاليده .

واننا لنرجو ان تكون كل شهورنا وشهور الدنيا صماء لا يسمع فيها صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح .

من كلمة عصام العباسى فى الاحتفال بالاسراء فى حيفا

يا طير اللقلق لا تقلق

شعر : نعيم عرايدى

يا طير اللقلق لن أرضى
يا طير اللقلق لن أقبل
أن أشهد وجه أحبائى
يتلاشى كالليل ويرحل
وعيونى تحتل جفونى
فى عز الليل ولا تغفل
حزنا وعذابا وحدادا
وأظل غريبا لا أسأل
لن أقبل يا طير اللقلق
وأراك صديقا لا تقبل
ساوجه عيني الى الاعلى
وأصوب عزمى للاسفل
وأمد لسانى من عطشى
كى أشرب خمرا أو أثمل
كى أعرف نفسى فى صيدا
ان كانت تقتل أو تقتل
أو أعرف نفسى فى شعرى
ان كانت تكتب أو تعمل
من أجل الماضى والحاضر
كى تبنى أحسن مستقبل
يا طير اللقلق لا تقلق

قد يغرق بعض أحبائى
لكنا حتما لن نغرق
يا طير نسير على بحـر
ونغوص نغوص الى الاعمق
يا طير نسير على نار
نشتعل ولكن لا نحرق
أستغفر ربى والمولى
إن كنت غبيا أو أحمق
لو قلت أحبك يا سيفى
يا سيفى إن كنت الاصدق
وأقول أحبك يا شـعرى
إن ظلت أوتارك تعشـق
ألحان الزيتون الاخضر
وخدود السوسن والزنبق
يا شعرى لن تعتق يوما
عزت ألحانك ان تعتق
بسماء الارض وفى الارض
وهبوب الموج على الزورق
أستغفر ربى يا شعرى
ان ظلت أوتارك تعشق

أمثـــال أفريقية

النهـــر لا يمكن أبـــدا أن يتراجع الى مصبه .

ـــ الكونغو ـــ

ديك البردي لا يغير لونه .

ـــ كينيـــا ـــ

اذا ألقيت غصن شجرة فى الماء فانه يتحول الى تمساح .

ـــ مالى ـــ

الثمـــار الناضجة توجد دائما بأعالى الشجر .

ـــ نيجيريا ـــ

عندما أقبل علينا الرجـــل الابيض كان يمتلك الانجيل ، وكنا نملـــك الارض ثم دارت الايام فأصبـــح هو يمتلـــك الارض ، بينما نحن نمتلـــك الانجيل .

ـــ روديسيا ـــ

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

★ الرفيقتين الدكتورة راوية حبيبى والدكتورة مـي منسي بمناسبة حصولهما على **شهادة الطب** . نتمنى للرفيقتين العائدتين الى أرض الوطن النجاح والتوفيق فى خدمة شعبهما .

* الرفيق المهندس جهاد ابو العسل بمناسبة عودته الى ارض الوطن وحصوله على **شهادة مهندس الكتروني وافتتاحه المحل الجديد فى الناصرة (الكترو الجليل) لتصليح وبيع الاجهزة الكهربائية** . نتمني له النجاح والتوفيق فى خدمة بلده وشعبه .

أعضاء الحزب الشيوعى فى الناصرة

* الرفيقين الدكتورة جهينة خشيبون والدكتور كمال صفورى بمناسبة حصولهما على **شهادة الطب** وعودتهما الى أرض الوطن . نتمنى للرفيقين العائدين النجاح فى عملهما وخدمة شعبهما وحزبهما .

أعضاء الحزب الشيوعى فى كفر كنا

المؤتمـــر الموسيقـــى العربى الرابـــع فى المغـــــرب

سيعقد فى خلال العام القادم فى المغرب المؤتمر الخامس للمجمع الموسيقى العربى . والمعروف ان المؤتمر الرابع عقد فى العام الماضى فى بغداد .

واعدادا للمؤتمر الخامس عقد فى مبنى جامعة الدول العربية فى آذار الماضى المجلس التنفيذى لمجمع الموسيقى العربية دورته بحضور مندوبين من الدول العربية . ومثل العراق الاستاذ منير بشير احد كبار اساتذة العود فى العالم .

ويقول منير بشير ان دورة المجلس تميزت بأنها لم تكن دورة لبحث الامور التنظيمية والادارية ، بل كانت للعمل الاكاديمى المتخصص .

وسيكون موضوع المؤتمر الخامس : الموسيقى الشعبية فى الوطن العربى . وقد وضع فى الدورة المذكورة منهاج يشمل الاسس الفكرية لدراسة الفن الشعبى فى الموسيقى فى مختلف الاقطار العربية . وللمحافظة على شخصية الموسيقى العربية الشعبية .

ومن المواضيع التى سيبحثها المؤتمر الخامس توجيه دور الاذاعة والتلفزة والنشر لرفع مستوى ما تقدمه من موسيقى عربية . والتوجه الى كتاب الاغنيات الى الاهتمام بتقديم الاغنيات الهادفة .

ومن المواضيع التى سيبحثها المؤتمر القادم : أغنيات الاطفال فى مختلف أنحاء العالم العربى وسيسعى المجمع الى جمعها. ومن المتوقع ان يخرج المؤتمر الخامس بقرار لاصدار مجلة خاصة بالبحوث الموسيقية والدراسات .

هذا وقرر المجمع دعم المعهد الموسيقى اللبنانى الذى تعرض لاضرار فادحة فى اثناء حوادث لبنان .

وقرر مجلس المجمع منح الموسيقار منير بشير عضوية شرف مدى الحياة فى المجمع تقديرا لاعماله الرائعة فى مجال فن العود .

من التراث

* روى الابشيهى فى «المستطرف» انه كان لابي حنيفة جار من الكيالين مغرم بالشراب ، وكان يغني على شرابه بقول العرجي :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثار

قالوا : فاخذه العسس ليلة وحبسه ، ففقد ابو حنيفة صوته ، واستوحش له ، فقال لاهله :ما فعل جارنا الكيال ؟ قيل له : اخذه العسس وهو فى الحبس .

فلما اصبح ابو حنيفة توجه الى عيسى بن موسى فاستأذن عليه فاسرع اذنه ، وكان ابو حنيفة قليلا ما يأتي ابواب الملوك ، فاقبل عليه عيسى بن موسى ، وساله عما جاء بسببه .

فقال : اصلح الله الامير ، ان لي جارا من الكيالين اخذه عسس الامير ليلة كذا فوقع فى حبسه . فأمر عيسى بن موسى باطلاق من فى الحبس اكراما لابي حنيفة .

فاقبل الكيال على ابي حنيفة يتشكر له ، فلما رآه ابوحنيفة قال له : **هل اضعناك يافتى ؟** يعرض له بشعره الذي ينشده . قال : لا والله ولكنك بررت وحفظت .

* فى هذه الحكاية من التراث ، اكثر من جانب يستحق الاشارة .

فهناك ابو حنيفة فقيه اهل العراق ، وصاحب احد المذاهب الاربعة لاهل السنة . ابو حنيفة يطرب لما ينشده جاره المغرم بالشراب ، ويفتقد الصوت اذا غاب ، دلالة على تسامح وحسن جيرة وحب للقول المغنى بل انه ليدفع عن هذا الكيال المغرم بالشراب سطوة العسس ، وعتمة الحبس ، ذاهبا بنفسه الى الامير ، وهو الذي ما كان يأتي ابواب الملوك الا قليلا ، ليفك جاره المغني من اساره ويطلقه من شدة .

اما عيسى بن موسى ، فقد كان تقديره العلم فى شخص ابي حنيفة ، عظيما فلقد اسرع اذنه حين استأذن ، واطلق كل من فى الحبس ، اكراما له .

وتظل ، بعد هذا وذاك ، الصلة الحميمة بين الجار والجار ، وان كانا مثل ابي حنيفة الفقيه ، والكيال المغرم بالشراب .

الدروز في اسرائيل عرب ومضطهدون

بقلم : حاتم اسماعيل حلبى

ينبغى ، من حين الى حين ، التاكيد من جديد على حقيقة أوضاع الطائفة الدرزية العربية ، ازاء التشكيك والتضليل اللذين تقوم بهما السلطة تجاه هذه الطائفة لتزييف الحقائق ولفصم الطائفة عن شعبها العربى .

ان سياسة فرق تسد التى طالما انتهجتها السلطات بمساعدة بعض المأجورين من ضعاف النفوس لابراز هوية خاصة للطائفة الدرزية فى هذه البلاد كافية للتعبير عن نوايا السلطة . والمحاولة التى قامت بها السلطة ومأجوروها لارغام أبناء الطائفة على التجند فى الجيش كانت بمثابة بداية لابادة جسدية وروحية ، وبداية لزرع الفساد والحقد والكراهية فى قلوب أبناء الطائفة بعضهم تجاه بعض وبينهم وبين سائر ابناء شعبهم العربى .

وأود التأكيد هنا ان كل المأجورين الذين استطاعت السلطة اقناعهم انه من مصلحتهم السير فى ركاب السلطة لم يدركوا خطورة هذا الاتجاه ، ولم يصحوا من غفوتهم والا وهم مقيدون باغلال السلطان .

ولم تكف السلطة يوما عن بذر التفرقة وسموم الاشاعات المغرضة الاستفزازية ومحاولات غسل الدماغ لتحقيق هدفها من تفسيخ وحدة أبناء الشعب الواحد والهائهم عن قضاياهم اليومية والقومية فى شتى المجالات .

ولكن تشابك القضايا الوطنية والاجتماعية كان من الحدة بشكل حتم شمول الكفاح الوطني والنضال الاجتماعى . ولا بد هنا من الاشارة الى قيام لجنة المبادرة الدرزية التى اخترقت جدار الخوف والارهاب . واستطاعت ان تضم الى صفوفها كل القوى الواعية التى جعلتها سياسة التفرقة العنصرية والقهر والاستغلال الطبقى تصحو على حقيقة ما يراد بهـا .

وهنا راحت القوى الرجعية تبحث عن أساليب أخرى لابقاء الطائفة على وضعها المزرى . واقترحت أساليب منها تنظيم أطر اجتماعية مثل اقامة حلقة اكاديميين دروز أو منظمة مثقفين دروز . ووصل بهم الامر الى ان صمموا حلقة درزية صهيونية . وما ان نطقت هذه الحلقة حتى طبلت لها أجهزة الاعلام وزمرت ، وأبرزتها كحلقة « تقدمية جدا » . فى حين ان أجهزة الاعلام هذه تجاهلت ، كما لا يخفى على أحد ، قضايانا الحقيقية . ولا يصح ان نمر هنا دون ان نؤكد ان الحلقة الدرزية الصهيونية لا تضم سوى قلة مضللة من الذين فقدوا انتماءهم فى وقت تمر فيه الطائفة فى مرحلة من اليقظة تنزل كالصاعقة على رؤوس مدبرى المكائد . وهذه اليقظة طبيعية وضرورية فى وقت وضعت السلطات الطائفة فى وضع يقصد به ان تكون موضع كراهية وحقد سائر أبناء الشعب العربى لتعميق التفرقة ومنع أى وحدة أو تفاهم ، ساعدها فى ذلك بعض النفعيين الذين لا يهمهم الا الساعة التى هم فيها وتحقيق مآرب شخصية ضيقة ، وليكن بعدهم الطوفان . والسلطة من جانبها تحاول أن تجعلهم ممثلين دائمين للطائفة وان تفرض سيطرتهم بمختلف الطرق .

ولكن جماهير الطائفة التى ادركت ما هى فيه وما يدبر لها رفعت صوتها لتقول لا لهذه السياسة ، وأدركت انه فى استطاعتها احداث تغيير جذرى فى واقعنا المرير . ونشأت عناصر طيبة فى كل قرية معتزة بقوميتها العربية الاصيلة ومعلنة رفضها التجنيد الالزامى المفروض عليها فرضا . وهنالك كثيرون يقبعون فى السجون اليوم لرفضهم التجنيد . وهناك فارون أيضا .

وتجدر الاشارة هنا الى ان أراضى المجندين لم تسلم من المصادرة ولا توجد لهم معاملة خاصة بهم . ومع ان الواحد يخدم ثلاث سنوات الا انه يظل عربيا فى نظرهم . ولا ينـدر ان يسمع تعبير « عربى قذر » .

وتظل مشكلة الدروز الكبرى فى هذه البلاد هى مشكلة التجنيد الاجبارى الذى فرض على أبنائهم فرضـا . والعناصر التقدمية والواعية تشن نضالا ، بقيادة لجان المبادرة الدرزية من أجل الغاء التجنيد الاجبارى بالنسبة للدروز واستبداله بالتجنيد الاختيارى .

لقد أكدنا أكثر من مرة اننا جزء من الشعب العربى . ونرفض خلق قومية جديدة من الدروز يضر خلقها بالدروز أنفسهم فى المقام الاول . ونحن طليعة المطالبين بالغاء السياسة العنصرية ازاء الداخل والخارج ، وباتباع سياسة سلام تكون فى مصلحة شعوب المنطقة بأسرها بما فيها الشعب الاسرائيلى نفسه أيضا .

البديل الوحيد — بقية

فنفى امكانية التمييز الحاد والواضح بين هذه الاحزاب على أساس انتمائها الى اليسار أم الى اليمين . وتساءل عن السبب فى اعتبار الكيبوتس الذى يستغل أيدى عاملة بأجرة يسارا (أى عماليا — أ.م) واعتبار المشغل ، الذى يستخدم عددا من العمال ، يمينا أى برجوازيا .

وأضاف شارون ان الدولة التى يقف حزب « العمل » فى رياسة مؤسساتها التنفيذية والاقتصادية تعتبر أكبر صاحب عمل فى البلاد . ويستغل حزب « العمل نفوذه » فى هذه المؤسسات ليفرض هيمنته السياسية والاقتصادية على البلاد . كتب يقول « **اننا نعيش فى دولة يتحكم بمصيرها ألف موظف يوجهون دفة البلاد . اننا نعيش فى دولة يحدد فيها ٣٠ من الموظفين الكبار مسار الامور فى البلاد . فهم الذين يقررون من يكون رئيس الحكومة ومن يكون أعضاء الكنيست وأعضاء الهيئات السياسية المختلفة** » .

لكن ما يجب ان نلاحظه ان ما يقصده شارون ليس الحرص على الدمقراطية فهو أبعد ما يكون عن الدفاع حتى عن الدمقراطية البرجوازية . ان شارون بانتقاده لتسلط قلة من المواطنين لا يزيد عددهم عن ٣٠ مواطنا ، وبكشفه عن القهر الاقتصادى الذى تعانى منه أوسع الفئات الشعبية فى ظل تسلط هذه القلة المميزة ، وبتأكيده ان القيادة الراهنة لا يمكن ان توصل البلاد الى تسوية لازمة الصراع العربى — الاسرائيلى ، لا يخلص الى النتيجة الصحيحة الوحيدة ، وهى ان كل ما تعانيه البلاد اليوم ليس الا انعكاسا لازمة الصهيونية ، التى هى ايديولوجية وممارسة السلطة الحاكمة وايديولوجية وممارسة شارون أيضا ، وتعبيرا حيا عن فشل هذه الحركة فى الربط الكلى بين مصالح الاهلين اليومية والقومية ومصلحتها هى فى التوسع على حساب الآخرين . اذ لا يمكن قيام مثل هذا الترابط وعلى المدى البعيد . فليس ثمة مصلحة حقيقية للشعب العامل ، فى أى بلد كان ، فى الاحتلال .

فالازمة النفسية الحادة التى أحدثتها حرب اكتوبر وما أسفر عنها من نتائج هى دليل قاطع على انعدام الترابط المذكور وانعدام الثقة بين الاوساط اليهودية الشعبية بسياسة الاحتلال والتوسع الرسمية التى فجرت الحرب ، وعلى ان هذه الاوساط المكتوية بنار استمرار الاحتلال ليست على استعداد لمواصلة الجلوس على حراب الاحتلال . فبمجرد ان وقعت الحرب وبمداها المحدود حدثت الزعزعة وانهارت مسلمات عديدة .

ثمة مسألة الشعور بحب الوطن الذى يفتقده شارون فيتحسر عليه ويدعو الى بعثه من جديد ، وان ليس هنا المكان للحديث عنه ، الا انه يجب التأكيد على ان هذا الشعور لا تولده الرغبات الذاتية والحديث المتواصل عنه . فهو شعور يتولد موضوعيا وتاريخيا بين الانسان والارض التى أوجدته من خلال التفاعل بينهما ومن خلال التلاؤم العضوى بين أبناء تلك الارض فى أفراحهم وأتراحهم فى سعيهم وجهدهم وحرصهم على أن يجعلوا حياتهم أجمل ووطنهم اجمل . مثل هذا الشعور لا يمكن زرعه اصطناعيا فى الانسان ، انما يلد معه وينمو ويكبر ويتعمق .

لا شك فى أن ما تحتاجه البلاد ، أكثر ما تحتاجه ، هو تغيير السلطة الحاكمة تغيير الافراد الذين أوصلوا البلاد الى حالتها الراهنة وليس فقط تغييرهم ، كما يدعو الى ذلك شارون ، انما يجب استبدال سياستهم الرسمية بسياسة جديدة كليا ، سياسة سلام ترتكز على احترام حقوق الشعوب لا سلبها وامتهانها . وما لم يجر التغيير المطلوب فسينظر شارون حوله فى فراغ ولن يفتقد فقط شعور حب الوطـن !!!

أوساط معراخية متعقلة ترد على برنامج كينغ وشركاه تجاه العرب في إسرائيل

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — نشرت صحيفة « دافار » الهستدروتية المعراخية ، فى عددها الصادر صباح أمس الاول الاربعاء ٢٨ الجارى ، مقالا بقلم مدير الدائرة العربية فى حزب العمل الحاكم — رعنان كوهين — يمكن اعتباره ، وعلى الرغم مما جاء فيه من تحريض على حزبنا الشيوعى — ردا متعقلا نسبيا على البرنامج العنصرى المتطرف الذى عرضه كينغ وشركاه على رئيس الحكومة لتشديد « اليد الحديدية » تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل .

فمع ان رعنان كوهين ، فى المقال المذكور ، عاد الى التحريض على الشيوعيين معلنا أنهم أصبحوا « الحلقة التى تربط بين منظمة التحرير الفلسطينية وعرب اسرائيل » ، الا انه اعترف بأن الاقلية القومية العربية الكبيرة هى واقع لا يمكن تجاهله فى اسرائيل وان هذا الواقع سيزداد بروزا على مر السنين ، « ومن المنتظر — قال — ان يصبح عدد العرب القاطنين داخل الخط الاخضر فى نهاية القرن أكثر من مليون نسمة ونسبتهم الى مجموع السكان ٢٠ بالمئة » ، واذلك — اعترف — « لا بديل عن المشاركة ، بين اليهود والعرب سوية ، فيما يجرى فى الدولة . فان الكساد والانتعاش يصيبان كل واحد منا » .

كذلك اعترف رعنان كوهين ان الفرية القائلة بأن العرب يدعون الى انفصال اقليمى أو قومى عن الدولة « هى أمر لا أساس له فى الواقع تماما كالدعوات اليهودية للانكماش ولهجرة العرب » .

وخاص رعنان كوهين الى القول : « ان الواقع المشترك لا يترك أمامنا سوى طريق واحد لا يمكن التهرب منه وهو : الانفتاح ، المشاركة والتعايش اليهودى العربى . وأما البديل الاخر فنراه فيما يحدث فى لبنان » .

كذلك اعترف رعنان كوهين بالتمييز الواقع ضد المواطنين العرب فى اسرائيل . وأورد مثلا على ذلك ان العرب ، الذين يملكون ١٠ بالمئة من الاراضى الزراعية ، لم ينالوا فى سنة ١٩٧٣ من الماء سوى ١٦٨ بالمئة !

ودعا رعنان كوهين الى انتهاج سياسة ليبرالية تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل فى المجالين السياسى والاقتصادى . وفيما يختص بالمجال الاول ، قال : « يجب ازالة الحواجز حتى يصبح من الممكن أن يعبر عرب اسرائيل عن انفسهم تعبيرا مدنيا فى الاطارات البلدية والسياسية .. وفى المجال الاجتماعى والاقتصادى : من واجب الدوائر المسؤولة ان تدرك ، أولا ، الفروق القائمة (بين اليهود والعرب) كى تجد الطرق لتفعيل القدرة العربية على تطوير الاقتصاد كشرط أساسى للمساواة فى الواجبات وفى الحقوق » .

كذلك عرض رعنان كوهين برنامجا ليبراليا وعلى رأسه « اعادة النظر فى الوظائف وفى المصانع المقفلة الان فى وجه العرب . وزيادة قسط عرب اسرائيل فى الوظائف العالية » . وطالب « بمساواة شروط المساعدة الحكومية ، فى المجال البلدى ، للقرى العربية بالمساعدة الحكومية للاماكن اليهودية » . وطالب بالاسراع فى وضع خرائط هيكلية لجميع الاماكن العربية .

وأبدى رعنان كوهين رغبة فى ان يقوم العرب ، من ناحيتهم هم ، بالمساعدة « على انهاء الحسابات القديمة والحواجز التى تزعجنا جميعا » ..

هذا ويبدو ان أوساط المستشار طوليدانو ورعنان كوهين ، التى تدرك أخطار الدعوات الى سياسة « اليد الحديدية » ، تجابه الان ، فى أوساط الحكومة والمعراخ ، معركة مشتدة لخلعها من مناصبها .

فقد نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية (الثلاثاء ٢٧—٧) خبرا على صفحتها الاولى عن هذه المجابهة « الحزبية والحكومية فيما يتعلق بالسياسة التى يجب اتباعها تجاه المواطنين العرب فى اسرائيل » .

وذكرت « الانباء » ان المستشار طوليدانو و « جماعة من كبار أعضاء حزب العمل » توجهوا مؤخرا الى رئيس الحكومة مطالبين برفض مقترحات كينغ وشركاه العنصرية القبيحة ومطالبين بتعزيز السياسة الليبرالية تجاه عرب اسرائيل .

ومع تحفظاتنا الشديدة من عمق هذه المجابهة ، ومدى تأثيرها على السياسة الرسمية ، الا اننا نرحب بها وندعو الى المزيد من الوقوف فى وجه العنصريين المهاويس الذين لا يعرفون أين ربهم حاططهم ..

مجلس محلي كفر ياسيف يرفض التشطيبات فى ميزانية المجلس لسنة ١٩٧٧/٧٦ ويعترض عليهـا

كفر ياسيف — لمراسلنا — بناء على طلب الكتلة الشيوعية فى مجلس كفر ياسيف المحلى بحثت هيئة المجلس المحلى فى جلستها بتاريخ ٢٢—٧—٧٦ الميزانية المصدقة لسنة ٧٦—٧٧ وتبين هذه الميزانية مدى التشطيبات التى قام بها حاكم اللواء الشمالى السيد كينغ وخطورتها . وهى تبلغ ١٤١٦٤٤،٠٠٠ ليرة من أصل الميزانية التى أقرها المجلس المحلى بالاجماع والبالغة ٥٦٩٣،٠٣٥٥ ليرة .

وتميزت تشطيبات حاكم اللواء بتخفيض بنود الميزانية فى أبواب الايرادات من الدوائر الحكومية . فالهبة العامة مثلا خفضها من ١٦٥،٠٠٠ ليرة الى ٧٨١،٥٣٨ ليرة وضريبة الملك المنقولة من ٢٠٠،٠٠٠ ليرة الى ١٤١،٠٠٠ ليرة وتسديد عجز من ٦٨٤٤،٠٦٣ ليرة الى صفر .

اما فى باب المصروفات ، فبلغت التشطيبات حدا يحول دون قيام المجلس المحلى براجباته فى تقديم الخدمات العادية ويمنعه من القيام باعمال تطويرية لهذه الخدمات .

فالمجلس خصص لمكافحة الحشرات مثلا مبلغ ٣٠،٠٠٠ ليرة فخفضها حاكم اللواء الى ٢٠،٠٠٠ ليرة . والتصليح وتعبيد الشوارع خصص المجلس ٢١٠،٠٠٠ ليرة فخفضها الى ١٤٠،٠٠٠ ليرة ، ولاقامة بناية لبساتين الاطفال خصص ١٠٠،٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ! ولمخصصات اروضات اطفال خصص ١٥٠،٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ، ولتطوير وتصليح المدارس خصص ٣٢٥٠،٠٠٠ ليرة فخفضها الى ٨٥٠،٠٠٠ ليرة ، وللمساهمة فى اقامة نادى للعجزة خصص ٣٠،٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ، ولشبكة المياه خصص ٢٠،٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ، ولاقامة مسلخ خصص ٥٠،٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر ، ولشبكة الكهرباء خصص ٥٠،٠٠٠ ليرة فخفضها الى صفر .

وقد تكلم عضو الكتلة الرفيق يوسف شحادة فكشف عن خطورة هذه التشطيبات النابعة من سياسة الحكومة العنصرية تجاه الجماهير العربية التى تستهدف تجريد المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية من امكانيات تقديم وتأمين الخدمات المحلية والتطور فى مجالات الصحة والتعليم والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والديون .

واجمل نقاشه حول الميزانية بتقديم الاقتراحات التالية :

١ — عدم التوقيع على الميزانية المصدقة حسبما وضعها حاكم اللواء .

وارسال كتاب الى حاكم اللواء يعترض فيه على التشطيبات ويطالب بزيادة الميزانية التى اقرها المجلس لسنة ٧٦—٧٧ وفقا لارتفاع الاسعار وانخفاض الليرة وفرض ضريبة القيمة الزائدة .

ارسال احتجاج على تصرف حاكم اللواء لوزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ومكتب مراقب الدولة .

٣ — عقد مؤتمر صحفى فى بيت سوكولوف فى تل أبيب .

وقد اقر المجلس المحلي بالاجماع هذه الاقتراحات وقرر الاتصال بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية لتنظيم وتنسيق العمل ضد هذه التشطيبات التى تستهدف اعفاء الحكومة من مسؤوليتها تجاه السلطة المحلية .

بقر المستوطنة فى زرع كفر كنـا

كفر كنا — لمراسلنا — منذ اكثر من شهرين اخذت مستوطنة « كيشت » المجاورة للقرية من الشرق تسيب مئات من ابقارها فى اراضي كفر كنا فى موقع «الصليب» «ووديان التين» . وهي ارض مشجرة باللوز والزيتون وبعضها مزروع بالحبوب وغيرها . ونجم عن ذلك خسائر تقدر بعشرات الوف الليرات .

وتقدم اهالي القرية من المزارعين المتضررين بعشرات الشكاوي الى ادارة المستوطنة والى شرطة الناصرة فلم يستجب احد لمطالبهم .

وجدير بالذكر انه حينما كانت بعض المواشي التابعه لاهالي القرية تدخل الى اراضي المستوطنة بالصدفة كانت تصادر ويطارد الرعيان بالرصاص الذي يطلقه عليهم حراس المستوطنة ..

وقد رفع الاهالي شكوى الى وزارتي الشرطة والزراعة لردع المستوطنة .

والاهالي قلقون جدا ليس على المزروعات فقط بل على الاراضي نفسها ايضا . لان هذه الاراضي تقع ضمن المنطقة المنوي مصادرتها فى نطاق مشروع تهويد الجليل العنصري.

كتلة المعلمين المستقلة « ش » تؤيد قرار بلدية الناصرة بتغيير ادارة المدرسة الثانوية

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت الكتلة المستقلة فى فرع نقابة المعلمين فى الناصرة بيانا انتقدت فيه الوضع المزري الذي آلت اليه المدرسة الثانوية البلدية من فقدان النظام وانعدام العلاقات الحسنة بين التلاميذ فيما بينهم وبين المعلمين وافتقارها للصفة التربوية ، وتدهور المستوى التعليمي الى الدرك الاسفل .

وقال البيان ان هذا لم يحدث صدفة بل كان نتيجة تخطيط مدبر منذ سنوات عديدة وتأزم فى الفترة الاخيرة .

وقد اثار هذا سخطا عارما عاما حدا بوزارة المعارف الى تعيين لجنة التحقيق فى الامر ، ولو ذرا للرماد فى العيون . ولكن اللجنة التي عينتها الوزارة من رجالات السلطة لم تستطع التغاضي عن الحقائق .

وادانت ادارة المدرسة ، وقررت انها غير صالحة وغير جديرة بالمسؤولية واوصت بتغييرها .

ويقول البيان ان المجالس البلدية السابقة تجاهلت تقرير اللجنة الوزارية وتعامت عن الفوضى الضاربة اطنابها فى المدرسة الثانوية مما ادى الى استمرار التدهور .

وايد البيان موقف المجلس البلدي الحالي الذي قرر ، لانقاذ المدرسة من وصفها المؤلم ، ان ينحي جهاز ادارة المدرسة الحالي الذي برهن على فشله طيلة السنوات الماضية والذي يتحمل القسط الاكبر من مسؤولية تدهور الاوضاع فيها .

واكد البيان ان تغيير الجهاز الاداري هو الخطوة الاولى فى المساعي لتحسين الوضع مع توقع تتابع الخطى الاصلاحية .

تعزيــة

شيع فى الاسبوع الماضى جثمان المرحوم

نايـف سليم ورور

لزوجته وأولاده وبناته وجميع الاقرباء فى الناصرة والخارج ، أحر التعازى .

أعضاء الحزب الشيوعى فى حى الروم — الناصرة

حـوار مـع — بقيـة

والبرجوازى الصغير . ومن سخريات القدر أن المثلين « المهنيين » ، الانعزاليين للبرجوازية يتهمون الطبقة العاملة وحزبها « بعدم الثورية » و « الاعتدال » و « المهادنة » !

ولكن تعالوا نسأل : هل كان فى التاريخ المعاصر صراع قومى أشد صعوبة ، ضد عدو أشد شراسة ، من النضال القومى الفيتنامى؟ وما قاده ؟ قادته الطبقة العاملة وحزبها الثورى ، يعنى الحزب الشيوعى الفيتنامى . وطبعا ، طبقا للتكتيك القومى ، « المعتدل » ، «المهادن» !!

ومن ضمن الحرية الوطنية ، القومية ، لشعب أنغولا ؟ فى مسار النضال العاصف . قفزت كل « جبهات التحرير » البرجوازية والاقطاعية من الثورة الى العداء للثورة . والجبهة الشعبية لتحرير أنغولا ؟فمسار — اللينينية ، هى التى كملت المشوار ، حتى النهاية المظفرة . لا أقول هذا الكلام حتى اشكك فى قدرة أحد على النضال . ولكن لاصد وهما خطيرا ، فاسدا وباطلا ، ولد خطرا سرطانيا على الحركة الوطنية ، الوهم أن تصعيد النضال الوطنى « يستوجب » عزل الشيوعيين .

ان الموقف من الشيوعيين هو محك أساسى لمدى صدق وعمق وطنية أى وطنى . ان من يرفع شعارات العداء للشيوعية انما يكشف عن أنيابه الطبقية الاستغلالية التى يسنها ضد عمال شعبه هو .

ويجب ، ونحن نغرق فى همومنا — مشاكلنا ، ان نرفع عيوننا ونتأمل العصر الذى نعيش فيه ، انه عصر انهيار الرأسمالية وانتصار الاشتراكية، عصر استعانة كل حركات التحرر الوطنى بجبروت الدول الاشتراكية .. ان الصراع الوطنى ، فى هذا العصر ،مستحيل أن يكون ضد الشيوعيين ، مستحيل أن يكون بدون الشيوعيين ، مستحيل أن لا تأخذ فيه الطبقة العاملة وحزبها الثورى دورا بارزا ومتعاظما ، باستمرار ، تعبيرا عن الوزن المتعاظم للطبقة العاملة فى المجتمع .

اننا لا نخجل ، بل نعتز ، حين نقول أن نضالنا لا يقف عند تصفية القهر القومى بل أن تصفية القهر القومى هى محطة هامة ، حقا ، على طريق تصفية « أساس كل علة » — نظام الاستغلال الطبقى .

اننا لا نخجل ، بل نعتز ، حين نقول أن أهداف النضال الوطنى ليست مطلقة ، مجردة من الزمان والمكان بل هى تخضع الظروف الموضوعية، ومرتبطة بأهداف الصراع الطبقى . اننى أقترح على بعض الاخوة الذين يقتلعون جملة من تراث لينين حول « حق تقرير المصير حتى الانفصال » ويتوهمون أنهم أمسكوا بناحية اللينينية أو يدرسوا موقف لينين ، دراسة عميقة ، حول القضية القومية . وسوف يكتشفون أن لينين طوع النضال الوطنى ، بشكل مطلق ، لمصلحة الثورة الاشتراكية التى هى فى مصلحة كل الشعوب والاوطان .

* * *

كل ما قلته لم يكن رياضة ذهنية ولا بحثا مجردا عن الحقيقة ، ولكنه نقاش مع أصدقاء ، يفضلون ، هم ، أن يقولوا أنهم « رفاق طريق » مع الحزب الشيوعى .. واذا كان لا بد من كلمة عتاب مؤلم ، فهى دعوة هؤلاء الاخوة ان يفحصوا صياغاتهم من جديد ، حتىيقشعر بدنهم هم ، من تهم ظالمة ضد الحزب الشيوعى الذى كان الاب والام والقابلة لكل نضال وطنى عادل .. ومن لم يتعلم بعد ، سوف يعلمه الزمن .. ومن لم يتعمق ، بعد ، فى دراسة الوطنية والنضال الوطنى ، والمجتمعوالثورة الاجتماعية ، سوف يضطر الى التعمق ، خلال المسيرة الطويلة .. ● .

اعـلان هـام الى جميع الطلاب الثانويين والجامعيين

ندعوكم الى الاشتراك فى معسكر العمل التطوعى الذى يستمر أربعة أيام كاملة نقوم فيها بالعمل فى مدينة الناصرة تحت شعار « **من أجل ناصرة جميلة متطورة ونظيفـة** » . وذلك تضامنا مع بلدية الناصرة وأهاليها . ولنضرب مثلا لكفاح الشباب التقدمى .

سارعوا الى تسجيل أسمائكم فى المكتب المفتوح خصيصا لهذا الغرض فى بيت الصداقة فى الناصرة تلفون ٥٥٩٣٠ .

لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا
اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل

لجنة منطقة الناصرة — قطاع شفاعمرو

تدعو اللجان المحلية وسكرتيرى الفروع الى دورة قطاعية يقدم فيها الرفيق **أميل حبيبى** محاضرة عن « **التطور اللارأسمالى فى البلدان النامية** » .

وذلك يوم السبت ٣١—٧— فى شفاعمرو .

اعـلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع المنطقة وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٧/٣١ . على المسؤولين تحضير الاثمان والبيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء للاشتراك فى **رحلة الى المثلث** ، وذلك يومي الجمعة والسبت ٣٠ — ٧٦/٧/٣١ .

السفر من الفروع : الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الجمعة .

تهنئـات

* مصطفى حسين من رمانة **بالمولود الجديد**

أعضاء الحزب الشيوعى فى كفر كنا

* سميح الفار وعروسه **بمناسبة الزواج**

* بشارة أمين الفار وعروسه **بمناسبة الزواج**

* نادر نعيم مقلشة وانتصار جاد الله داوود **بمناسبة الزواج**

أعضاء الحزب الشيوعى — خلية الروم — الناصرة

* عدنان المدنى وخطيبته **بالخطوبة**

أعضاء الحزب الشيوعى فى الحى الشرقى — الناصرة

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ حسن عودة من الكابري **بالزواج** .

أعضاء من الحزب — حيفا

* للاخ بهجت الباشا وزوجته **بالمولود** .

اعضاء من الحزب — حيفا

مواطن من الناصرة العليا يتهم ضباط الشرطة بالانتقام منه لانه سجل مخالفات بناء

حيفا — تلقينا رسالة من مواطن يدعى بني ليفي من الناصرة العليا يشكو فيها بمرارة من ملاحقة الشرطة التي بلغت حد الانتقام والضرب والارهاب والتهديد بالقتل ،كما يقول، والتي يتعرض لها هو وزوجته وافراد عائلته . كل ذلك لانه تجرأ ، بصفته مفتش بناء ، على تسجيل مخالفات بناء ضد ضباط شرطة .

ويقول المواطن ليفي فى رسالته : لقد هاجمني وزوجتي شرطيون بشكل انتقامي وضربونا بوحشية .. ثم اشتكوا علينا بتهمة اننا الذين هاجمناهم .

وزادت الشرطة على ذلك بتحريض البلدية على طردي من العمل لانني اضايق بعضهم ولا اسمح لهم بالبناء غيرالمرخص . وبذلك فالشرطة تستغل القانون ، الذي عليها انتحافظ عليه، لخرق القانون ، فتسيء الى العدالة نفسها وسمعة المحاكم الطيبة ، وتحول القانون الى خدمة الاغراض شخصيه انتقامية .

ويشكو المواطن ايضا من ان رئيس البلدية يرفض مساعدته لانه يفضل ان يبقى على علاقة طيبة معقيادة الشرطة.

ويتساءل المشتكي عن العدالة والقانون ، ويناشد اصحاب الضمير لمساعدته فى مأساته هذه .

ونحن نطالب بالتحقيق فى شكوى هذا المواطن وحمايته من الانتقام الوضيع ووضع حد لكل تجاوز على القانون خصوصا اذا كان من حراس القانون انفسهم .

نص البروتوكـول — بقيـة

لقد احتل ياسر عرفات مكانة المفتى مع فارق واحد وهو ان المفتى وصل فقط الى قصر هتلر . بينما وصل ياسر عرفات الى قصر العالم (مقر الامم المتحدة) !

ولان الجماهير العربية فى اسرائيل ، مثلها مثل الجماهير اليهودية ، وكل جماهير ، لا تفكر على المدى الطويل ولا ترى الى أين يمكن ان تقودها سياسة المراحل وماذا ينتظرها فى نهاية المطاف .

ان الوحيدين الذين يمكن ان يخسروا فى نهاية المطاف هم عرب اسرائيل !

فعرب اسرائيل هم الوحيدون الذين لم تنزف دماؤهم حتى الان بينما نزفت دماء غيرهم من العرب واليهود .

ولان عرب اسرائيل هكذا (أى لم يتعلموا من خبرتهم بالدم) فستكون النتيجة انهم لن يتوصلوا الى وضع ما قبل سنة ١٩٤٧ وانما يمكن ان يوصلوا فقط الى الوضع الذى كان فى سنة ١٩٤٨ (عندما وقعت الحرب بين العرب واليهود فى فلسطين) .

• • •

الى هنا انتهى تلخيص « الدرر » التى وردت فى هذه المذكرة ، التى هى كما جاء فى افتتاحية « الاتحاد » فى العدد الماضى ، بروتوكول مزيف يجب عدم التغاضى عنه وعن عواقبه الوخيمة .

ولكن هذا البروتوكول المزيف « لن يستطيع ان يقلب الامور رأسا على عقب . فالظالم يظل ظالما . والمظلوم يظل مظلوما . وحكام اسرائيل يظلون هم هم الذين يحلمون بالقضاء على الشعب الآخر على مراحل » .

رسائل القراء

خلاف عائلي لا شان للغرباء بـه

هناك من يحب الاصطياد فى المياه العكرة ، ولايهنأ لهعيش الا اذا عمل على افساد مالا يتفق ومخططاته . غير ان الوعي والارادة كفيلان برد الكيد الى نحر صاحبه . فكيف اذا كان وعي وارادة شعب ؟ اليست تستحق كل ما يعترض طريقها ؟

واللعبة الاخيرة التي حاول ان يلعبها عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي مردودة اليه من اولها الى اخرها . ففي خطابه الذي القاه فى الكنيست بمناسبة بحث قضية الناصرة حاول السيد عضو الكنيست كما لو كان ممثل الجماهير العربية فى البلاد ، وكما لوان الجماهير «وعت»، حسب قوله ، «انه ليس من مصلحتها السير مع الحزب الشيوعي ، وان هذا الحزب يسعى لتضليلها» .

ولتاكيد اقواله ياتي السيد الزعبي بمثل مما حدث فى الجامعة العبرية فى القدس حيث لم يفز احد من الطلاب الشيوعية بعضوية لجنة الطلاب العرب هناك .

وكانما هذا فقط مالنطبع فى ذاكرة السيد الزعبي ، ونسى المظاهرات والاحتجاجات التي مشى فيها الطلاب العرب فى الجامعات ، جنبا الى جنب، مع اعضاء الحزب الشيوعي .

ونصيحتي للسيد الزعبي . انه ليس لك مكان بين الطلاب والحزب . ولن يتاتى لك النيل من الصلات الوثيقة بين الطرفين . فالطلاب ، كالشيوعيين ، هم ابناء الفلاحين الذين صودرت اراضيهم دون ان يرفع السيد الزعبي صوته ضد ذلك . وهم ابناء العمال الذين يتعرضون لشتى اصناف الاستغلال والاضطهاد القومي دون ان يقدم السيد الزعبي استجوابا واحدا بذلك الشان .

اما مواقف النواب الشيوعيين فمعروفة تماما فى الكنيست وغيرها ، حين كان السيد الزعبي بعيدا عما يجري وكانه لايعرف شيئا .

فماذا تريد ياسيد زعبي من الطلاب هل كنت من الذين دافعوا عن حقوقهم وتعرضوا للاهانات من اجلهم ؟

ان نقطة الخلاف بين الطلاب والحزب الشيوعي زالت بزوال ظروفها .

والمصير المشترك للعرب فى هذه البلاد يقرره الشعب وممثلوه الحقيقيون لاالسيد الزعبي وامثاله .

واخيرا لابد ان نذكرك بانه من الطبيعيان تحدث خلافات عابرة اخوية فى كل عمل مخلص ولصالح الجميع .

ابراهيم محاميد — ام الفحم
طالب فى جامعة تل ابيب

رحلة فى احضان الجليل

ضمن سلسلة من رحلات التعرف على الوطن ، نظم فرع حيفا للشبيبة الشيوعية رحلة رفاقية ضمت اعضاء واصدقاء الشبيبة وابناء الكادحين ، الى منطقة وادي القرن الجليلية ، قرب كفر ياسيف من الشمال .

وحين وصلنا المنطقة ، ترجل الجميع من سيارة الباص التي اقلتهم وبداوا فى رحلة مشي رياضية بين امواج الطبيعة الجبلية الجميلة ، المزدانة بالخضار والاحمرار وبين اثار الينابيع التي جففها منشفو الارياف ، فى هذه الارض العربية الشاسعة التي صادرت السلطات الاسرائيلية معظمها منذ قيام الدولة .

وفى اغمار الوادي ، فى منطقة مسطحة بين احضان الطبيعة الخضراء استراح الجميع فىجلسة رفاقية حارة استمرت حتىبداية الغروب .

وقد قدم الرفيق نبيل عويضة محرر مجلة الغد وعضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية استعراضا تاريخيا للمنطقة وسياسة المصادرة ، عبر سني قيام الدولة ، تبعه مسؤولو ابناء الكادحين ، كل يتحدث عن جانب من جوانب هذه السياسة ودور الشباب فى حماية البقية الباقية من الارض والنضال من اجل البقاء فيها .

ثم قدمت فرق الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين برنامجا فنيا شيقا ، تخللته الاناشيد والتمثيل والغناء والرقص الذي شارك فيه جميع الحضور ، رغم العطش الذي سببه انقطاع الينابيع فى المنطقة ، الا ينبوع واحد بقي فىمنطقة بعيدة ، خيل الينا حينما وصلنا اليه انه اختبا عن عيون المجففين .

وغادرنا هذه المنطقة الجميلة ونحن على موعد لنلتقي بقطعة اخرى من اراضي وطننا ، وعلى امل ان يبادر كل شبابنا فى كل مكان من الوطن للتعرف اكثر على جماله واسراره وتاريخه القريب والبعيد . وحرارة عشقه اللذيذه .

الهام زين الدين — حيفا

كتـاب مفتوح الى ضابـط التربيـة والتعليـم فى لـواء رام اللـه

نحن طالبات مدارس القدس اللواتي نحمل هويات صادرة من القدس نطالب المسؤلين فى جهاز التربية والتعليم بانصافنا اسوة باخواتنا من طالبات الضفة الغربية الملتحقات بدار المعلمات .

كانت السلطات قد خصصت لطالبات القدس ستة مقاعد فى دار المعلمات . لذلك فنحن نطالب السلطات ، علاوة على منحنا حق التصرف بها ، زيادة هذه المقاعد .

كذلك نطالب السلطات باعطائنا النماذج التي تمنح للطالبات لتعبئتها وتقديمها لادارة الدار .

« عدة تواقيع »

● توقع ارتفاع اسعار السلع الحيوية بـ ٢٥ بالمئة اعتبارا من آب القادم !
● الحكومة ترفع سعر اللحم المجفف بـ ٣ ليرات للكيلوغرام الواحد ! ...

تل ابيب — صادقت لجنة تحديد الاسعار المتفرعة عن وزارة الصناعة والتجارة ، هذا الاسبوع ، على زيادة اسعار اللحم المجفف ب ٢ — ٣ ليرات للكيلوغرام الواحد اعتبارا من صبيحة اول امس الاربعاء . وتأمل الحكومة في ان تحقق ، نتيجة لهذه الزيادة في سعر اللحم المجفف ، زيادة في ارباحها تصل الى ١٠٠ مليون ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تشتري اللحم المجفف ب ١٠ ليرات للكيلوغرام الواحد ، ثم تدفع تكاليف تخزين ورسوم ميناء ما يقارب ليرة واحدة .. وهي تبيعه ب ١٩،٥٠ ليرة فتربح في الكيلوغرام الواحد ٨،٥٠ ليرات . ويبيعه تجار الجملة والمفرق بسعر يتراوح بين ٢٦ و ٣٥ ليرة للكيلوغرام الواحد حسب الصنف ، أي انهم يحققون ربحا يتراوح بين ٧ ليرات و ١٦ ليرة .. أي ان الفرق بين سعر الكيلوغرام المستورد وتكاليف تخزينه (١١ ليرة) وبين سعره للمستهلك في السوق المحلي يتراوح بين ١٤ و ٢٤ ليرة تتقاسمها الحكومة والتجار ! ...

من الواضح ان هذه المعطيات تكشف بشكل واضح عن الارباح الفاحشة التي تحققها الحكومة والتجار واصحاب العمل نتيجة للزيادة المستمرة في الاسعار .. وهي تنسف مزاعم المسؤولين حول الضرورة الملحة لزيادة الاسعار !! حتى لو لم تقرر الحكومة الزيادة الجديدة في اسعار اللحم المجفف كانت ستحقق ربحا معقولا يبلغ ٥ ليرات للكيلوغرام الواحد . وتنسحب هذه الحقيقة على اسعار جميع السلع التي ترتفع اسعارها باستمرار .

هذا ونشرت « معاريب » ، أمس الاول ، ان المسؤولين الاقتصاديين يتوقعون ارتفاع اسعار العديد من السلع التموينية الرئيسية والمواصلات العامة بنسبة ٢٥٪ في الشهر القادم اذا اصرت الحكومة على قرارها بتقليص مخصصات السوبسيديا اعتبارا من الشهر القادم .

مستوطنة « كفر قدوم » الاحتلالية باقية على الرغم من قرارات الحكومة بإزالتها..

القدس — لمراسلنا — رغم مرور اشهر على قرار الحكومة بوجوب اجلاء المستوطنين العنصريين من جماعة « غوش امونيم » عن « كفر قدوم » ، فلا تزال هذه المستوطنة قائمة . بل اكثر من ذلك فان وزارتي الداخلية والاديان التابعتين للمتدينين منحتا المستوطنة مبلغ مليون ليرة من اموال الدولة ، حسبما اذاع راديو اسرائيل هذا الاسبوع ، الامر الذي أثار حتى وزير الاسكان عوفر وجعله يصرخ ، في اجتماع لطلبة التخنيون في حيفا ، انه سيثير هذه القضية في اجتماع الحكومة المقبل .. ومع ان عوفر لم يفسر مماطلة الحكومة في تنفيذ قرارها هي بالغاء مستوطنة « كفر قدوم » الا انه قال ان الحكومة لم تغير خطها القاضي بألا تصبح « كفر قدوم » مستوطنة .

ولكن رد الفعل كان اقوى بكثير لدى فئة كبيرة من اعضاء حزب مبام ، الذين راحوا يضغطون على قيادة الحزب لاتخاذ موقف حازم من قضية « كفر قدوم » ، ولو أدى الامر الى خلق أزمة حكومية كتلك التي هدد بمثلها حزب الاحرار المستقلين بصدد قانون التامين الصحي .

وقدم وزيرا مبام في الحكومة ، شمطوف واوزن ، طلبا الى رئيس الحكومة لوضع قضية المماطلة في اجلاء المستوطنين عن « كفر قدوم » وتقديم أموال حكومية لهم من اجل تطوير المستوطنة خلافا لقرارات الحكومة ، على جدول اعمال جلسة الحكومة القادمة .

وكانت لجنة مبام السياسية قد بحثت القضية بناء على طلب أحد اعضائها ، نفتالي بن موشه ، الذي قال انه آن الاوان لان يعلن مبام لرئيس الحكومة ولقيادة حزب العمل ، بشكل لا يقبل التاويل ، ان الحزب لن يتحمل الوضع الراهن في « كفر قدوم » ، وانه سيستخلص نتائج بعيدة المدى اذا لم يرغم المستوطنون على الجلاء .

ويبدو ان الحكومة غير جادة في تنفيذ قرار الاجلاء الذي اضطرت لاتخاذه ذرا للرماد في العيون ولامتصاص حدة موجة المعارضة العارمة التي اثارها استيطان « كفر قدوم » في المناطق العربية المحتلة . وقد قال وزير الاسكان عوفر في كلمته امام طلاب التخنيون ، أمس الاول ، ان افضل مخرج لقضية «كفر قدوم» هو تركها « تموت بهدوء » .. زاعما ان استيطانها كان بقصد الدعاية لا الاستيطان الفعلي ! ولكن « غوش امونيم » لا تكتفي بموافقة حكومية ضمنية ، رغم سخاء وزارات المتدينين ، بل تريد اعترافا صريحا ، سيما وانه اقيم ، حتى الان ، ٧٠ مستوطنة عبر الخط الاخضر وحسب مخططات الحكومة نفسها .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ ١٨

الى أعضاء الحزب ومؤيديه .

الى أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

في كانون الاول ، من هذا العام ، سينعقد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي مجملا مرحلة هامة من حياة الحزب ونضاله . وسيضع المؤتمر الطريق لزيادة قوة الحزب ومضاعفة نفوذه ولتحقيق وحدة العاملين وجميع انصار السلام والدمقراطية من أجل السلام العادل والثابت في منطقتنا ولحماية الدمقراطية ولتحقيق المساواة في الحقوق القومية والمدنية الكاملة للجماهير العربية ولالغاء التمييز الطائفي وللدفاع عن حقوق العاملين .

فعلى شرف المؤتمر ، كلنا مدعو الى مضاعفة النشاط من أجل تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه .

ان الغلاء الفاحش والتضخم المالي المتفاقم يضعان العقبات أمام تمويل نشاط الحزب وتأمين صدور صحفه ونشراته المختلفة .

وقد قررت اللجنة المركزية لحزبنا القيام بحملة مالية ، بقيمة ٤٠٠ الف ليرة ، ابتداء من أول آب ١٩٧٦ . وهدفها دعم نشاط الحزب وانجاح المؤتمر الثامن عشر .

اننا ندعو كل عضو وكل مؤيد ، ندعو كل نصير للسلام والتقدم ، أن يساهم ويدعو غيره الى المساهمة في الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لنعمل كلنا من اجل انجاح الحملة ، في سبيل انجاح النضال من اجل السلام والتقدم وتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفيما يلي توزيع الحملة المالية على مناطق الحزب :

المنطقة	المبلغ المخصص
الناصرة	١١١،٠٠٠
عكا	٩٤،٠٠٠
تل ابيب — يافا	٧١،٠٠٠
المثلث	٥٧،٠٠٠
حيفا	٣٣،٠٠٠
السهل	٢٠،٠٠٠
الجنوب والنقب	٨،٠٠٠
القدس	٦،٠٠٠
المجموع	٤٠٠،٠٠٠ ليرة

اللجان العمالية تتنادى للدفاع عن لقمة العيش

تل أبيب — نشرت « دافار » ، أمس الخميس ، أن أكثر من ٥٠ لجنة عمالية في منطقة تل أبيب الصناعية ستعقد اجتماعا عماليا كبيرا في تل أبيب في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم التاسع من آب القادم . وذلك للتباحث حول الطرق والاجراءات الكفاحية الكفيلة بالتصدي للهجمة الحكومية الشرسة المستمرة والمتعاظمة على مستوى حياة العاملين في البلاد وعلى لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم .

وقد تفادت هذه اللجان العمالية لعقد هذا الاجتماع العمالي الكبير تمهيدا لدعوة اللجان العمالية وجماهير العاملين في مختلف انحاء البلاد الى العمل بوحدة صف على احباط قرار الحكومة برفع أسعار السلع الـ ١٤ الاكثر حيوية مثل الحليب والخبز والزيت والسكر والارز والبيض والطحين وغيره من المواد التموينية الرئيسية . كذلك للتصدي لتآمر الحكومة على علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم اذ من المعلوم أن الحكومة تخطط لاقتطاع قسم من هذه العلاوة بعد أن سبق واقتطعت ٣٠٪ منها .

وقد أصدرت اللجان العمالية المبادرة الى عقد هذا الاجتماع بيانا أعلنت فيه أن جمهور العمال يتعرض في البلاد الى هجوم خطير تشنه الحكومة وأصحاب العمل . وأشار البيان الى ما اتخذته الحكومة من اجراءات اقتصادية ألحقت ضررا بالغا بمستوى حياة جمهور العاملين . وقد وقع على البيان ممثلو اللجان العمالية في مصانع « كيشت » و « أمكور » و « هارجاز » و « فيتا » و « روجزين » و « تديران » و « طمبوحولون » و و « ترمواويل » و « فيطاجو » ومصنع تركيب السيارات في أسدود .. وغيره .

هذا وكان ممثلو عشرات اللجان العمالية في منطقة القدس قد دعوا الهستدروت وجمهور العاملين في البلاد الى العمل سوية لمواجهة الهجمة الحكومية على مستوى حياة العاملين .

ضجة في — بقية

الامريكيين من لبنان وضمان سلامة الامريكيين الذين بقوا في لبنان وحماية منطقة السفارة الامريكية في بيروت الواقعة تحت سيطرة القوات التقدمية .

كذلك علم أن الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد بدأت في نهاية شهر حزيران الماضي وان اسرائيل أخبرت بذلك بعد فترة قصيرة من بدايتها .

هذا وأعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ، في الكنيست أول أمس ، أنه ضد التعليقات المتزايدة في اسرائيل ، في الايام الاخيرة ، التي تحاول أن تظهر وكأن هنالك اتصالات أمريكية سياسية مع المنظمات الفلسطينية . وقال ان الامريكيين انفسهم قد نفوا وجود مثل هذه الاتصالات ، ولهم تعهدات بهذا الصدد .

كذلك قال أن نقل هذه التعليقات تشوه الصورة وتؤدي الى الارتباك بناء على معلومات غير كاملة وغير دقيقة .

وفي نفس الوقت أكدت مصادر اسرائيلية أن اسرائيل تثق بتفسيرات الولايات المتحدة التي تقول أن الاتصالات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت لاغراض أمنية فقط تتعلق برجال السفارة في بيروت وليست لاغراض سياسية .

احتجاج عمالي واسع في اسدود على قرار بحل لجنة عمالية

اسدود — أثار قرار مجلس عمال اسدود المستهجن ، بحل لجنة عمال مصنع تركيب السيارات في المدينة وانتخاب لجنة عمال جديدة ، سخطا واسعا بين عمال المصنع واحتجاج العديد من اللجان العمالية في المدينة وخارجها .

وقد ارسل محامي لجنة عمال المصنع برقية الى محكمة العمل طالب فيها باستصدار أمر احترازي يمنع مجلس عمال اسدود من تنفيذ قراره . وأكد رئيس لجنة عمال اسدود الشرعية ، التي يريد المجلس حلها ، ان قرار المجلس ينتهك ابسط حقوق اللجان العمالية المنتخبة في اماكن العمل . فاللجنة الحالية انتخبت لسنتين ولا يجوز حلها قبل انتهاء فترة عملها القانونية . وذكر ان اكثر من ١٢٠ عاملا في المصنع ، من اصل ١٥٠ ، وقعوا على بيان يؤكد حق اللجنة وصلاحياتها في مواصلة عملها طيلة فترتها القانونية .

وقام ممثلو ١١ لجنة عمالية في اسدود بالتوجه الى المسؤولين في مجلس عمال المدينة ومطالبتهم بالتخلي عن قرار المجلس بحل اللجنة القائمة واعربوا عن احتجاجهم على هذا القرار .

هذا وكان عمال مصنع تركيب السيارات في اسدود قد اضربوا عن العمل احتجاجا على قيام الادارة بفصل ٩٢ عاملا من المصنع . ولكن حين اعلن العمال عن استعدادهم للقبول بقرار الفصل شريطة ان تدفع ادارة المصنع تعويضا مضاعفا للعمال عن سنوات الاقدمية رفضت ادارة المصنع مطلب العمال المفصولين وهددت باغلاق المصنع . ومع ان هذه القضية قد سويت وقبل العمال بتعويض عادي عن سنوات الخدمة واصلت ادارة المصنع محاولاتها لضرب وحدة العمال وحل اللجنة التي وقفت موقفا مشرفا مدافعا عن حقوق العمال . وان من المستهجن ان يقوم مجلس عمال المدينة بالتواطؤ مع ادارة المصنع والعمل على حل اللجنة بدلا من ان يعاضدها ويقف الى جانبها .

عمال « عليت » ساخطون على الادارة

تل ابيب — اعرب مئات العمال في شركة « عليت » الاحتكارية عن سخطهم الشديد على رفض ادارة الشركة التوقيع على اتفاقية عمل جديدة لتحل محل القديمة التي انتهى العمل بها منذ عدة اشهر .. وعقدوا اجتماعا احتجاجيا ، اول امس الاربعاء ، شجبوا فيه مماطلة الادارة وتنكرها بمختلف الحجج والوسائل لمطالب العمال التي تتلخص برفع أجورهم بنسبة ٩٪ خلال عامي ١٩٧٦/١٩٧٧ وبتحسين شروط عملهم . وقد تقرر في الاجتماع ، الذي اشترك فيه ٥٥٠ عاملا ، تخويل لجنة عمال « عليت » صلاحية اتخاذ الاجراءات الكفاحية الكفيلة بتحقيق مطالبهم المذكورة وبصيانة مصالحهم وحقوقهم . ودعا العمال الى الكف عن العمل ساعات عمل اضافية والى عدم انجاز « النورما » في الانتاج وغيرها من الاجراءات الكفاحية الاولية .

اطلاق سراح ابراهيم غنايم بعد قضاء ٨ سنوات في السجن

باقة الغربية — تم قبل أكثر من ثلاثة أسابيع اطلاق سراح السجين السياسي ابراهيم فريد غنايم الذي أمضى ٨ سنوات في سجن الرملة ، كانت الثلاث الاولى منها ادارية والخمس الثانية بموجب حكم صادر عن المحكمة العسكرية في اللد بتهمة العضوية في منظمة غير قانونية واستقبال رجل ارسل من قبل المخابرات الاسرائيلية بصفة انه من رجال المنظمات . والمعروف ان ابراهيم فريد غنايم كان قد قام بنشاط كبير داخل السجن حيث اضطر ادارة السجن الى تحسين ظروف معيشة السجناء الرديئة للغاية . ولذلك فقد أمضى آخر ١٠٨ أيام من سجنه في معتقل الاكسات الانفرادية بتهم عديدة منها التحريض على الاضراب المشهور في سجن الرملة . كذلك تنفيذ أضراب عن الطعام يوم الارض داخل السجن وارسال برقيات التأييد الى خارج السجن .

بشائر السلام — بقية

ولكن كل الدلائل تدل على أن القوى الوطنية والتقدمية ، اللبنانية والفلسطينية والسورية ايضا ، واعية لهذه الاخطار وتستطيع التغلب عليها والتحول نحو القضية الرئيسية في الشرق الاوسط ، قضية انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والوطيد واقرار الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . فان التلكؤ في حل هذه القضية هو الذي أدى ، في الاساس الى المأساة اللبنانية . ولا يمكن ، بعد الان ، الاستمرار في المماطلة وفي التهرب من حل هذه القضية الاساسية .

كلمة الاتحاد — بقية

الحكومة ، أمام الكنيست يوم أول أمس ، الاربعاء ، وخصوصا تلميحه الى ضرورة حل قضية ما تسمى « البناء غير المرخص » والاسراع في انهاء الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية .

ولا نريد ، بموقفنا « الايجابي » هذا ، أن ننشر الاوهام بين جماهير الشعب . فلا يزال البون شاسعا بين القاء الوعود المعسولة وبين تحقيقها حتى ولو جزئيا . ويكفي ، حتى يزول كل وهم ، أن نشير الى أن رئيس الحكومة لا يزال يعلق انجاز هذه الوعود بما هب ودب من لجان وزارية وادارية وعامة ، هذه الشنشنة التي تعودناها من أخزم . ولو كان رئيس الحكومة جادا في اقناعنا بحسن النية لكان أوقف مصادرة الاراضي وأقام لجنة تحقيق في مجازر يوم الارض . واننا لا نزال ننتظر من رئيس الحكومة أن يرفض ، علنا ورسميا ، مذكرة المدعو كينغ وان يحيله على المعاش !

ولكننا نريد أن نوضح أمرين أساسيين : الاول — اننا ننظر نظرة جدية الى تحركات أصحاب « اليد الحديدية » ونحذر من خطرهم الذي لا يمكن الان حصر مداه ولذلك فاننا ندعم كل صوت وكل تحرك ضد هذه العناصر المجنونة وندعو الى المزيد من عزلها وفضحها واقصائها من كل مسؤولية . فالمسألة لا تعني العرب وحدهم بل تعني اسرائيل وشعبها ومستقبلها .

والثاني — اننا في موقفنا هذا نصدر عن أعمق الشعور بالمسؤولية ليس تجاه الجماهير العربية فقط بل تجاه المستقبل كله . اننا لا نصدر عن مواقع الاستجداء بل عن الشعور الاكيد ، الذي أصبح الجميع يعترف به ، وهو أنه لم يعد من الممكن تجاهل الاقلية القومية العربية الكبيرة في اسرائيل ولا تجاهل حقوقها اليومية والقومية . لم يعد من الممكن استمرار السياسة الحكومية العقيمة القائمة وعلى الاقل لسبب واحد أساسي وهو أن الجماهير العربية نفسها لم تعد تتحملها .

اننا نصدر عن الثقة الاكيدة بأن المستقبل معنا ، مع قضية السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب . وما سينجلي عن المأساة اللبنانية ، وها هو ينجلي ، سيؤكد ذلك وسيعزز النضال الشعبي في سبيل العيش بسلام وبكرامة وبحرية وبشراكة في الوطن الواحد .

اعلان هام

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

تدعوان جماهير طلابنا العرب من مختلف القرى والمدن للاشتراك في مخيم العمل التطوعي لدعم بلدية الناصرة وشعبها . يفتتح المعسكر يوم الجمعة ١٣—٨—٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في حرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة . يبدأ العمل يوم السبت صباحا ويستمر الى يوم الثلاثاء ١٧—٨—١٩٧٦ .

المطلوب احضار جميع الحاجيات اللازمة لمخيم (ملابس عمل ، ادوات نظافة .... الخ) .

التسجيل في المكتب المفتوح خصيصا لهذا الغرض في بيت الصداقة في الناصرة او على رقم الهاتف ٥٥٩٣٠ .

هلموا للاشتراك في هذا المعسكر النضالي الضخم .

شعب الناصرة

مدعو للاستماع الى تقرير الستة اشهر الاولى على عمل بلديته الدمقراطية ، وذلك في الاجتماع الشعبي الضخم الذي سيعقد في قاعة سينما الناصرة ، في الساعة الخامسة من بعد ظهر غد السبت ٣١—٧—١٩٧٦ .

يتكلم في الاجتماع :

رئيس البلدية ونوابه

لنجعل من هذا الاجتماع مهرجانا ضخما دفاعا عن بلديتكم امام حملة الهجوم المسعورة والخنق المالي .

ادارة بلدية الناصرة

اجتماع سكرتاريات لجان الاحياء في الناصرة

جبهة الناصرة الديمقراطية تدعو جميع اعضاء سكرتاريات لجان الاحياء لاجتماع هام يعقد اليوم الجمعة ٣٠—٧—٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، وذلك لتجنيد قوى الجبهة مع ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ومساعدتها في معركة الصمود أمام هجمات السلطة .

مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كفر ياسيف

أمسية دراسية السبت ٣١—٧—٧٦ السادسة مساء في نادي السلام . موضوعها :

الصراع الطبقي خلفية الاحداث والمواقف

يقدم المحاضرة : الرفيق نمر مرقس

اتحاد الشبيبة الشيوعية — المشهد

يدعو الشباب للاستماع الى محاضرة عن الحياة والتعليم في هنغاريا الاشتراكية ، وذلك يوم الاحد الموافق ١—٨—٧٦ ، الساعة السابعة مساء في بيت الرفيق أحمد عبد القادر حسن .

يقدم المحاضرة الرفيق محمد عبد القادر حسن العائد من الدراسة الجامعية في معاهد هنغاريا .

حركة النساء الديمقراطيات — فرع يافا

تدعوكن

لحضور اللقاء النسوي حول قضايا الساعة . وذلك في الساعة الثامنة (٨) من مساء السبت ٣—٨—٧٦ . تتحدث فيه : الرفيقة سميرة أبو غزالة .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة المثلث — الدائرة التثقيفية

تعقد دورتان تثقيفيتان للجان المحلية وسكرتاريا الخلايا في المنطقة واحدة في الطيبة واخرى في ام الفحم ..

المحاضرات :

التاريخ	الموضوع	المكان	المحاضر
٢—٨—١٩٧٦	ثورية حقيقية ويسارية مغامرة	ام الفحم	سالم جبران
٢—٨—١٩٧٦	القضية القومية	الطيبة	عبد الحميد ابو عيطه
٣—٨—١٩٧٦	دور الفرد في التاريخ	ام الفحم	مريد فريد
٣—٨—١٩٧٦	الدولة والثورة	الطيبة	غازي شبيطة
٤—٨—١٩٧٦	القضية القومية	ام الفحم	عبد الحميد ابو عيطه
٤—٨—١٩٧٦	دور الفرد	الطيبة	مريد فريد
٥—٨—١٩٧٦	الدولة والثورة	ام الفحم	غازي شبيطة
٥—٨—١٩٧٦	ثورية حقيقية ويسارية مغامرة	الطيبة	سالم جبران

وفاة شاب من عين ماهل غرقا

عين ماهل — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة ، بحزن شديد ، جثمان الشاب هاشم توفيق ابو ليل ، الذي توفي ، يوم الاثنين الماضي ، غرقا في البحر قرب شاطىء تل ابيب .

والفقيد في الخامسة والعشرين من العمر .. وكان يعمل في احد مطاعم يافا .

واعضاء الحزب الشيوعي يتقدمون الى اهل الفقيد باحر التعازي مواسينهم في مصابهم الاليم .

زهرة تذبل

جميله وفهيمه وهبه جرجوره وعموم آل وهبه وجرجوره في اسرائيل والضفة والخارج ينعون بمزيد اللوعة والحزن والاسى وفاة فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها ابنة أخيهم المرحومة

الدكتورة نبيله جميل وهبه

الاخصائية بامراض الاطفال والاولاد وامراض الدم التي وافتها المنية في بيروت — لبنان — في ١٢\٦\٧٦ عن عمر يناهز ال ٣٥ عاما .

تقبل التعازي في بيت فضيل جرجوره في الناصرة لغاية ١٩٧٦\٨\٨ .

قداس وجناز الاربعين

زكي شحادة وأولاده يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

نظيرة شحادة
(أم مارون)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٧/٣١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية زقاق روبين ٥ — حيفا . آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

زكي حبيب حوا

وذلك يوم السبت ٧٦\٧\٣١ (غدا) الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم الجناز ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سليم حنا شهاب
(ابو يوسف)

وذلك يوم السبت في ٣١—٧—٧٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو الساعة العاشرة صباحا . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم الجناز راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

التهديد بفرض ضريبة القيمة الاضافية على المناطق المحتلة ابتداء من اول آب

القدس — لمراسلنا — اعلن الحاكم العسكري العام للضفة الغربية ، امام رؤساء الغرف التجارية في الضفة ، الذين جاءوا الى مكتبه بطلب منه ، اعلن تصميم السلطات العسكرية على تطبيق قانون ضريبة القيمة الاضافية على سكان الضفة . وقال ، بلهجة الحاكم بأمره ، ان فرض هذه الضريبة هو قرار نهائي ولا بد من فرضها اعتبارا من ١—٨—١٩٧٦ !

وقد اعرب رؤساء الغرف التجارية للحاكم العسكري العام عن رفضهم لفرض هذه الضريبة وطالبوا بنقل موقفهم ووجهة نظرهم هذه الى وزير الدفاع .

هذا وقرر رؤساء الغرف التجارية ارسال برقية الى وزير الدفاع والحاكم العسكري العام يطالبون فيها باعادة النظر في فرض هذه الضريبة الاضافية ويعربون عن تذمر السكان منها ورفضهم اياها .

اولمبيادة مونتريال — بقية

روزمري ياكرمان بالميدالية الذهبية بعد ان تمكنت من القفز فوق ١٩٣ سنتمترا .

وفاز ، كما هو معروف ، الرباع السوفييتي فاسيلي الكسييف بالميدالية الذهبية لرفع الاثقال — وزن ثقيل — فاستحق ثانية لقب اقوى رجل في العالم .

وفي سباق ٢٠٠ متر للنساء فازت العداءة بيربل اكهارت من المانيا الدمقراطية بالميدالية الذهبية ، بينما فازت انجرت رختر من المانيا الاتحادية بالميدالية الفضية ، تلتها عداءة أخرى من المانيا الدمقراطية هي رناتا شتاخر بالميدالية البرونزية .

وفي الالعاب الجماعية فازت فرق الاتحاد السوفييتي بالمبارزة النسوية بالسيوف وكرة اليد للنساء والرجال بثلاث ميداليات ذهبية .

وكان الفريق السوفييتي النسوي (انظر الصورة) فاز ببطولة الاولمبيادة في الكرة الطائرة فاستحق بذلك ميدالية ذهبية أخرى .

هذا وسنوافي قراءنا بتلخيص عام للالعاب الاولمبية وبصور نادرة للابطال الاولمبيين لهذه الدورة في الملحق الرياضي في عدد الثلاثاء القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.